

28 | إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام - باب ليلة القدر

والاعتكاف | أ.د.حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كان لنا نهتدي لولا ان هدانا الله وشهادنا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا رب سواه. وشهادنا ان سيدنا ونبينا محمدًا عبد الله ورسوله - 00:00:01

رسوله ونبيه وخليله ومصطفاه صلى الله عليه وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن استن بسننته واهتدى بهداه. اما بعد اخوة الاسلام فهذا مجلسنا الاسبوعي الثاني والثمانون بعون الله تعالى - 00:00:19

توفيقه من مجالس مدارستنا لشرح الامام تقي الدين محمد ابن علي ابن وهب ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى على احاديث عمدة الاحكام من كلام خير الانام صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:39

الحافظ عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى المنعقد في بيت الله الحرام في هذا اليوم الاربعاء السابع والعشرين من شهر شعبان سنة ست واربعين واربعمائة والفق من هجرة النبي صلوات الله وسلامه عليه. وهو اخر مجالسنا قبل رمضان لهذا العام. ويسرا الله ان يكون هذا المجلس في - 00:00:56

هذه الايام هو خاتمة كتاب الصيام. ونتدارس الليلة احاديث بابين في كتاب الصيام وهم اخر ابوابه. باب ليلة القدر وباب الاعتكاف سائلين الله التوفيق والسداد والهداية والرشاد باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيد الاولين والآخرين - 00:01:20

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله بباب ليلة القدر. ليلة القدر احدى ليالي شهر رمضان على الصحيح عند اهل العلم كما سيأتي - 00:01:49

في کلام الشارحي رحمه الله تعالى وسميت ليلة القدر بليلة القدر لاصباب ذكرها اهل العلم اشهرها ان القدر بمعنى المكانة والرفة والمنزلة العظيمة تقول هذا رفيع القدر عظيم الشأن. في القدر يعني المكانة والمنزلة - 00:02:11

فقيل ليلة القدر يعني ليلة المكانة الرفيعة عند الله جل وعلا. وانما كانت رفعة المنزلة لهذه الليلة العظيمة به واعظم ذلك اختصاصها بانزال الله عز وجل كتابه الكريم فيها قال سبحانه انا انزلناه في ليلة القدر - 00:02:33

وقال جل وعلا والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم وهي ليلة القدر. اذا القدر بمعنى المكانة والتعظيم. مثل قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره. يعني هي ليلة ذات قدر - 00:02:54

ومنزلة عظيمة وايضا انما كانت ليلة القدر بهذه المثابة لما خصت به ايضا من الفضائل المذكورة في سورة القدر ومنها نزول الملائكة الكرام السلام وعلى رأسهم امين الوحي جبريل عليه السلام تنزل الملائكة والروح فيها - 00:03:15

ولما خصت به ايضا من تنزيل البركات والرحمات والفضل الذي لا يعلمه الا الله جل وعلا. وايضا فليلة القدر بان من وفقه الله جل وعلا لادرتها والفوز بها والظفر بقيامتها والدعاء فيها فهو عظيم القدر عند الله. هذا اول الوجوه في تسمية ليلة القدر بليلة القدر - 00:03:35

وهو اظهرها واقربها الى المناسبة. الوجه الثاني ان القدر بمعنى القدر الذي فيه ما قدر الله عز وجل على الخلائق القضاء المبرم السابق في علم الله جل وعلا وسميت ليلة القدر بذلك وان كان مأخوذا من القدر. لانه كما قال الله فيها يفرق كل امر حكيم. وهذا التقدير -

الذى يكون فيه مقادير الخلائق من عام الى عام فان القدر مراتب. واعظمه التقدير الازلي الذي قدر الله فيه مقادير الخلائق قبل ان يخلقهم. منذ ان قال رب العزة والجلال ذي القلم اكتب فكتب ما هو كائن وما جرى به قدر الله الى يوم القيمة - 00:04:26 ومنه التقدير الحولي الذي يكون من سنة الى سنة وهو الذي يكون في ليلة القدر لان الله قال فيها يفرق كل امر حكيم وقد اثر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم انه قال - 00:04:49

فيها اي في ليلة القدر يكتب الحاج والداج والعزيز والذليل والقحط والجذب وما يكون في السنة فمن اه كان كذلك ووفقه الله لقيام ليلة القدر فقد اتى على ليلة القدر التي تقدر فيها مقادير الخلائق اي - 00:05:04 يفصل فيها ما سبق في علم الله من اللوح المحفوظ الى الواح الملائكة الكرام الكتبة عليهم السلام والوجه الثالث ان القدر بمعنى التضييق الله وربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر - 00:05:24

قال الله تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول رب اكراها واما اذا ما ابتلاه فقدرا عليه رزقه قدرا يقدر قدرا. القدر هنا يأتي بمعنى التضييق وسميت ليلة القدر كذلك لانه تضيق علم حقيقته - 00:05:43 عن علم العباد فاختفاه الله جل وعلا فلم يضق ما فيها من الخير والفضل والبركة بل اتسع انما الذي ضاق هو علم العباد عن ادراك حقيقة هذه الليلة العظيمة. وقيل بل تضيق الارض ليتلها بكثرة ما يجتمع - 00:06:03

فيها من ملائكة الله الكرام عليهم السلام التي تننزل بامر الله قال الله عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها. وقد اثر ايضا ان عدد الملائكة عليهم السلام الهابطين الى الارض ليلة القدر - 00:06:20

اكثر من عدد الحصى ونجوم السماء لكثرة ما يأمر الله جل وعلا من نزول الملائكة الكرام عليهم السلام فلهذا ولذاك وغيره التمس اهل العلم سبب تسوية ليلة القدر بليلة القدر. فلما كانت هذه الليلة العظيمة بهذه المثابة - 00:06:36

كانت ولا زالت عند اهل الاسلام محط اهتمام كلما حال الحول وحل رمضان اتجهت نفوس اهل الاسلام وخصوصا اهل الصلاح والطاعة والتقوى والطامعين في رحمة الله وجنته وعفوه والعتق من نيرانه ان يكونوا فائزين في تلك الليلة العظيمة - 00:06:55

بلغنا الله واياكم شرفها وفضلها وبركتها فجاءت نصوص الكتاب واحاديث السنة المطهرة بما يدل العباد على العناية بهذه الليلة العظيمة. تارة اغراء بفضلها وتارة بالذكر بشأنها وتحديد علاماتها وثالثة ببيان بعض المعاني المتعلقة بها وفي الباب ثلاثة احاديث ساقها - 00:07:15

حافظوا المقدسي رحمه الله مما اتفق عليه الشيوخ او اخرجه احدهما مما يتعلق بليلة القدر وهذه آما مدارستها في هذا المجلس على التوالي بعون الله جل وعلا الحديث الاول عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم - 00:07:40

ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر - 00:08:01

فمن كان متحريها فليتحررها في السبع الاواخر هذا اول احاديث الباب حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهم في تحري ليلة القدر. قال ان رجالا من اصحاب النبي صلی الله عليه - 00:08:19

وسلم ليلة القدر في المنام. اوروا يعني اراهم الله فالفعل مبني لما لم يسمى فاعله اراهم الله ليلة القدر في المنام. ما اراه ما الذي رأوه رأوا تحديد ليتلها وانها في السبع الاواخر. لم تبين الرواية تفاصيل ما رأوه في رؤاهم تلك - 00:08:35

الا ان مجموعها الذي اجتمع عليه عدد من الصحابة يعني رأى اولهم الرؤيا والثانية والثالثة والرابعة فلما تحدث بها بعضهم الى بعض اذا بها قد اجتمعت في قدر مشترك. ما هو؟ - 00:09:01

ان ليلة القدر محفوفة في السبع الاواخر من رمضان في السبع الاواخر من العشر الاواخر من رمضان هذا يدل على ان احدهم لما رأى الرؤيا ما كتمها بل حدث بها اصحابه ورأها الثاني فتحدث الثالثة والرابع فلما تعددت - 00:09:17

ذكروا ذلك ونقلوه الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. هذا يدل كما يقول المصنف على عظم شأن الرؤيا في الاسلام. والرؤيا والرؤيا

في الشريعة منزلة وسط بين من بالغ فيها وغلا فجعلها همه الذي يهتم به في يقظته اكثر من منامه - [00:09:37](#)
ويقول عليه ويعيش عليه. ومن وفي الطرف الآخر من اهملها فعدها لا شيء والشريعة توسطت في ذلك. فالرؤيا كما في الحديث هي من المبشرات ومن بقايا النبوة جزء من ست واربعين او ست وخمسين او سبعين او غيرها ذلك من الاعداد التي صحت في الروايات.
اذا هي من بقايا النبوة بمعنى - [00:09:58](#)

انها من الالهام والغيب الذي يطلع الله عز وجل به بعض عباده على ما هو كائن في المستقبل اما علاماتنا وبamarات ونحوها فليلة القدر رأها الصحابة انها في السبع الاواخر. اما رأى احدا يحدثه او رأى رؤيا فاولت ان ليلة القدر - [00:10:21](#)
يستبعد او اخره فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارى رؤيكم قد تواطأت في السبعين او اخر ما معنى تواطأت اجتمعوا واتفقت في السبع الاواخر. فمن كان متحريا - [00:10:43](#)

فليتحررها في السبع الاواخر. التحري الحرص عليها والاجتهاد في طلبها توجههم رسول الله عليه الصلاة والسلام بحكم مبني على على دالة الرؤى وهي مسألة سيسير اليه المصنف هل تعد الرؤى مناطق تبني عليه الاحكام؟ سيسير اليه المصنف رحمة الله بعد قليل.
ولكن - [00:11:02](#)

للفائدة ومسألة ما تطرق اليها المصنف رحمة الله مسألة الخلاف في تحديد ليلة القدر واهل الاسلام وعلماء الملة فيه اخوان تجاوزت اربعين قولها فمنهم من يقول انها ليلة في سائر السنة - [00:11:27](#)
في رمضان وغير رمضان وبعضهم قال هي ليلة النصف من شعبان. وبعضهم قال في اول رمضان الاقوال عدة. ثم منهم من يقول انها ثابتة لا تتغير معينة واحتلقو ايضا في هذه الليلة اي ليلة هي. ومنهم من قال بل هي تنتقل من عام الى عام جمعا بين الدلة ومقتضياته التي تعددت بها - [00:11:43](#)

رواية في الحديث هذا اشار الى ان ليلة القدر لن تكون ليلة احدى وعشرين ولا ليلة اثنين وعشرين. بل من الثالثة والعشرين فما بعدها. قال في السبع الاواخر فاذا عدت الشهر كاما فان من ليلة الرابع والعشرين. فتخرج ليلة احدى وعشرين وليلة اثنين وعشرين وليلة ثلاث وعشرين. هذا - [00:12:07](#)

على مقتضى الحديث ويسير اليه المصنف رحمة الله تعالى احسن الله اليكم. قال رحمة الله فيه دليل على عظم الرؤيا. ما وجه العظمة ان النبي عليه الصلاة والسلام اهتم بها - [00:12:31](#)

هل كان النبي عليه الصلاة والسلام يهتم بامر الرؤى الجواب نعم لكن ليس الى حد الاغراق الذي بالغ فيه بعض الناس اليوم بل كان يهتم بها بل ربما جلس الى اصحابه عليه الصلاة والسلام فقال من رأى منكم رؤيا - [00:12:48](#)
فيطلب من اصحابه ان يقصوا عليه رؤهم وفي في رؤى بعضهم من الامارات والدلائل شيء يحب عليه الصلاة والسلام ان يقف عليه. لكن هذا ليس شأننا دائمًا ولم يعقد مجلسا - [00:13:05](#)

كل يوم لعرض الرؤى وتأنيلها وتفسيرها وصرف لها الاوقات لكنه في المقابل ما اهملها. قال فيه دليل على عظم الرؤيا ومما دل عليه عظم الرؤى الحديث التي الاحاديث التي فيها الاشارة الى منزلة الرؤى انها جزء من ست واربعين من النبوة كما في الصحيحين. وعند - [00:13:18](#)

مسلم خمسة واربعين او من سبعين وغيرها من الاعداد التي تدل على ان لها مكانة في الشريعة. وفي كتاب الله عز وجل ايضا سواء في قضتينبي الله يوسف عليه السلام وتأنيل الرؤى وسمى تأنيلها فتيها افتوني في رؤيائي ونحوها دالة على ان - [00:13:38](#)
انها مكانة وان القول فيها نوع من الفتوى في العلم والدين التي ينبغي الاستناد فيها الى علم ولا يجوز تقويمها عن جهل او عن اه عدم تبصر بمعناها ولدلالتها. قال فيه دليل على عظم الرؤيا فيجعلها الله عز وجل علامات. لمن شاء من عباده - [00:13:58](#)
كما هي علامات سائر الخلق فالغيم عالمة على المطر والشمس عالمة على الصحو. وبعض العلامات دالة على غيرها. ثم هذه العلامات قد تتحقق يعني الغيم بعض العلامات والرياح التي تصحبها والاوقيات التي تنشأ فيها. وكنايتها لولا تدل على مطر. واهل الخبرة يستدلون بذلك على - [00:14:18](#)

المطر ونوعه ومقداره ومدته ثم هذه العالمة قد تتحقق وقد تخلص اذن هي وان كانت علامات فليس بالضرورة ان تكون مؤدية الى ما تدل عليه لكن مرد ذلك الى علم الله وقدرة الله والعلم - [00:14:45](#)

بها نوع من العلامات والاسباب التي جعلها الله عز وجل في خلقه كما شاء سبحانه وتعالى احسن الله اليكم. قال رحمة الله فيه دليل على عظم الرؤيا والاستناد اليها في الاستدلال على الامور - [00:15:03](#)

وجوديات وعلى ما لا يخالف القواعد الكلية من غيرها. الامور الوجوديات يعني الموجودة في الحس لأن الرؤية في عالم الغيب يرى رؤية ليست محسوسة لكن قد يستدل بها على الامور الوجوديات - [00:15:22](#)

اما في هذا الحديث لم تستقل الرؤى بالدلالة على ليلة القدر بل باقرار النبي صلى الله عليه وسلم. وارشد العباد عليه وقال من كان فيها فليتحررها في السبع الاواخر وقصة رؤيا عزيزي مصر في قصة نبي الله يوسف عليه السلام اني ارى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سبنلات خضراء - [00:15:41](#)

واخرى يابسات كانت ايضا على معنى ما فهمها وطلب تأويتها حتى دل على نبي الله يوسف عليه السلام فاولها بما تعلمون في سورة يوسف. فدل كذلك على انها يستدل بها على الامور الوجودية لمن يحسن تعبيتها. ومن الهمه الله عز وجل فقه - [00:16:06](#)

تعبير الرؤى وليس على ما يقع في قلب اي احد وما يفهم بها دلالة الرؤى. فعندئذ تكون دلالة لكنها نسبية ومقدرة بقدرها قال المصنف وعلى ما لا يخالف القواعد الكلية من غيرها. هذا ضابط - [00:16:28](#)

بما قد يراه بعض الناس في الرؤى او يعبر له خطأ فيصادم قواعد كلية في الشريعة مثل ان يرى رؤيا فيظن انها بشاره له بان يكوننبيا بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:16:45](#)

او يرى رؤية يبشر فيها بشيء او يوعد فيها بشيء او يوحى اليه بشيء. فكل ذلك قال على ما لا يخالف القواعد الكلية من غيرها وهذا ضابط يغلق به باب الخرافه - [00:17:01](#)

والتجاوز في دين الله عز وجل وتشريع ما لم يأذن به الله جل وعلا في دينه وشريعة الاسلام. لما قد فتحه بعض الغلاة من ارباب البدع الدعوة المحدثات واتباع الاهواء فيزيرون على اتباعهم من الجهل واصحاب الضلاله انه رأى النبي عليه الصلاة والسلام في المنام - [00:17:18](#)

فكله بكتابه واحي اليه انه الوصي على امته وانه ذو الولاية في في منطقته وانه وانه او يوصي بشيء من اسقاط التكاليف او من التشريع ونحو ذلك كل هذا عبث - [00:17:38](#)

هل ما لا يخالف القواعد الكلية فالرؤيه تكون بشاره وعظيمة وتدل على ما تحمله من دلالات وولاة هؤلاء من ارباب المحدثات والبدع جعلوا هذا مستندا حتى قال بعضهم رأيت ربي في المنام فامرني بكتاب - [00:17:53](#)

نهاني عن كذا وشرع لي كذا ثم استمر بهم الغلو حتى اصبحوا يلمزون اهل السنة والعنایة بنصوص الشريعة ووحيها فاذ قال احدهم انما نستند الى دليل شرعی صحيح ورواية ثابتة - [00:18:11](#)

باسنادها الصحيح الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. وما عدا ذلك لا مدخل له في التشريع. فاصبحوا يروجون على الجهلة من اتباع ان هذا العالم من اهل السنة غايتها في اثبات الحكم والدليل ان يروي بسند المتصل حديثا الى رسول - [00:18:31](#)

الله عليه الصلاة والسلام واهل الاسناد من اه اصحاب الرواية من ائمه الحديث شيخه عن شيخه عن من بعده الى التابع الى انما هم في عداد الاموات قال فتأخذون دينكم بسند فيه ميت عن ميت وتأخذ ديننا عن الحي الذي لا يموت - [00:18:51](#)

هذه الخرافه مدخلها كان من عدم ضبط هذا الباب. والظن بان الرؤى باب مشروع لكل احد. وان ارباب الولاية زعموا يبلغون بولايتهم ورؤى من اصحابهم ان يروا رب العزة والجلال. وانه يوحى اليهم بتشريع واحكام - [00:19:12](#)

ليست في دين الاسلام فاذا قيل لهم ما دليل هذا؟ قال رؤيا سيدى الشيخ فلان ورؤيا العالمة الولي فلان والقطب فلان وهكذا كل هذا دخلوا به على السذاج والجهلة فروجوا عليهم ومن ثم شرعت لهم احكام. وبعد نزلت منازل احكام - [00:19:32](#)

الشريعة فكلام المصنف رحمة الله ضابط مهم قال في الاستدلال على الامور الوجوديات وعلى ما لا يخالف القواعد الكلية من غيرها.

نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله وقد تكلم الفقهاء فيما لو رأى النبي صلى الله عليه وسلم في رؤيا وامرہ بامر - 00:19:52
هل يلزمك ذلك اليست رؤيا النبي عليه الصلاة والسلام حق بدأ قال فان الشيطان لا يتمثل بي. فمن رأاه صلى الله عليه وسلم في المنام
فقد رأه حقا فادعه وصفه - 00:20:16

ورأه في المنام تأكّد له صدق ذلك. طيب ماذا لو رأى النبي عليه الصلاة والسلام فاوصاه بشيء او كلمه بشيء هل يعد هذا دينا ويأخذه قال هل يلزمـه ذلك ؟ نعم - 00:20:31

قال وقيل فيه ان ذلك اما ان يكون مخالفًا لما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من الاحكام في اليقظة اولى فان كان مخالفًا عمل بما ثبت عمل فان كان مخالفًا عمل بما ثبت في اليقظة - 00:48:00

لأن وان قلنا بان من رأى النبي صلى الله عليه وسلم عن على الوجه المنقول من صفتة فرؤياباً حق فهذا من قبيل تعارض الدليلين
والعمل بارجحهما وما ثبت في اليقظة فهو ارجح - 00:21:08

وان كان غير مخالف لما ثبت في اليقظة وفيه خلاف. قسم المصنف رحمة الله هذه المسألة الى قسمين. من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فامر هـ بامر هل يلزمـه او لا؟ قال اما ان يأمرـه باـمر مخالفـ لـما ثـبت في الشـريعة - 00:28:21

او لا يكون مخالفًا فان كان مخالفًا لما ثبت في الشريعة يقول هذا من باب تعارض الدليلين. ليش؟ قال لانه ثبت في السنة الصحيحة ان النبي عليه الصلاة والسلام مثلاً نهى عن نكاح اكتر من اربع. وهذا رأي في المنام ان النبي عليه الصلاة والسلام يحرّم لونكاح امرأة خامسة وسادسة - 00:21:48

وعاشرة يقول اذن لي استأذنت في المنام فاذن لي عليه الصلاة والسلام بان يتزوج فلانة وانا عندي اربع نساء اذا هذا دليل يقول ان
كان معارضا لما ثبت فقد تعارض دليلان. رؤياه حقة - 00:22:12

والسنة الصحيحة الثابتة حق قال المصنف فعندئذ نلجم إلى الموازنـة بين الدليلـين فـيتـبينـ أن دـليلـ اليقـظـةـ أـقوـيـ وـارـجـحـ فيـعـملـ بـهـ وـهـذاـ الذيـ ذـهـبـ إـلـيـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ اـعـتـرـضـهـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ بـيـانـ هـذـاـ لـيـسـ دـلـيلـ اـصـلـاـ حـتـىـ يـعـارـضـ دـلـيلـ السـنـةـ الصـحـيـحةـ الثـابـتـةـ.

القاعدة - 00:22:27

نوع من الثبات بين ان تقول هو مصدر للتشريع ابني عليه حكما. الرؤى ليست كذلك باتفاق اهل العلم - 00:22:52
فالصواب اذا ان يقال لا ترتقي الرؤيا ان تكون دليلا حتى نجعلها معارضة لما صح في كتاب الله او في سنة رسوله الله صلى الله عليه واله وسلم. قال رحمة الله - 00:23:14

يعنى ماذا لو رأى النبي عليه الصلاة والسلام في المنام فاو صاه بالوتر - 00:23:29

ان هذا مما لا يتطيق اليه الخلاف. بل - 00:23:44

هذا هو من الرؤى التي تكون جزءاً من المبشرات وعومنا للعبد على الثبات. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله والاستناد الى الرؤيا هنا في امر ثبت استحبابه مطلقاً وهو طلب ليلة القدر. طيب ثبت في السنة استحباب - 10:24:00

طلب ليلة القدر من اين من قام ليلة القدر ايمنا واحتسبا مثلا رغم انف امرئ ادرك رمضان فلم يغفر له النصوص التي جاءت في الترغيب في طلب ليلة القدر. اذا اصل المسألة ثابت ما هو - 00:24:31

استحباب طلب ليلة القدر. فجاءت الرؤى في تحديد موقع ليلة القدر الاستناد إلى الرؤية هنا في أمر ثبت استحبابه يعني في الأصل. وهو طلب ليلة القدر نعم وإنما - 00:24:51

قال وإنما يرجح السبع الاواخر بسبب المرائي الدالة على كونها في السبع الاواخر وهو استدلال على امر وجودي لزمه استحباب

شرعى مخصوص بالتأكيد مخصوص بالتأكيد بالنسبة الى هذه الليالي. مع كونه غير مناف للقاعدة الكلية الثابتة من استحباب -

00:25:07

قال بليلة القدر اراد ان يقول هذا الحديث هو في اطار التعقيد الذي ذكره ان الرؤى يستند اليها في الامور الوجوديات ما لم يخالف شيئاً من القواعد الكلية. قال وجدنا هذه الرؤيا او هذه الرواية - 00:25:34

في اطار هذه هذا الضابط تلك القاعدة استحباب ليلة القدر والقيام فيها وطلبتها ثابت انما جاء في تعينها وتحديد موضعها في السبع الاواخر. وهو يلزم استحباباً مخصوصاً. الاستحباب جاء للعشر الاواخر كلها - 00:25:51

وهذا جاء في السبع الاواخر منها خاصة غير مناف للقاعدة الكلية الثابتة من استحباب طلب ليلة القدر. نعم. احسن الله اليكم رحمة الله وقد قالوا يستحب في جميع الشهر ما المستحب - 00:26:09

تحري ليلة القدر. نعم وفي الحديث دليل على ان ليلة القدر في شهر رمضان وهو مذهب الجمهور وقال بعض العلماء انها في جميع السنة ويلزمه انه لو قال في رمضان لزوجته انت طالق الليلة القدر لم تطلق حتى يأتي عليها سنة - 00:26:28

لان كونها مخصوصة برمضان مظنون. وصحة النكاح معلومة فلا تزال الا بيقين. اعني في تقدير مرور ليلة القدر. في الحديث دليل على ان ليلة القدر في رمضان من اين ان ارى رؤياك قد تواطأت في السبع الاواخر - 00:26:53

ليلة القدر في المساء قال ارى رؤياك قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متجرها فليتحررها في السبع الاواخر لماذا نص على المسألة؟ لأن هذا هو مذهب الجمهور كما قال رحمة الله. واما بعض الفقهاء كما ينسب الى الامام ابي حنيفة وصاحبيه رحم الله الجميع - 00:27:16

القول بان ليلة القدر غير مختصة برمضان وهو المؤثر عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه في صحيح مسلم عن زر ابن حبيش انه سأله ابي بن كعب فقال ان اخاك ابن مسعود يقول من يقم الحول - 00:27:36

يصب ليلة القدر يعني اذا قدر الله لك ان تقوم السنة كلها فانت يقيناً تصيب ليلة القدر. فعلق القيام بما في السنة كلها طب ليش ما قال من قام رمضان كله - 00:27:54

هذا فيه اشارة الى ان ليلة القدر عنده تحتمل ان تكون في غير رمضان قال من يقم الحول يصب ليلة القدر زر بن حبيش يحكى هذا الى ابي ابن كعب عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهم فقال ابي اراد رحمة الله الا يتكل الناس. اما ان - 00:28:09

انه قد علم انها في رمضان وانها في العشر الاواخر وانها ليلة سبع وعشرين وهذا مذهب ابي كان من يرى ان ليلة القدر معينة على الدوام ومن من ذهب الى الجزم بانها ليلة سبع وعشرين. ثم حلف وبين لا يستثنى انها ليلة - 00:28:31

منذ سبع وعشرين قال زر ابن حبيش يا شيء تقول ذلك يا ابا المنذر؟ قال بالعلامة او قال بالالية التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه واله سلم انها تطلع يومئذ لا شاعر لها. اذا القول بان ليلة القدر في جميع السنة مؤثر عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:28:51

وهو مذهب مشهور ايضاً عن الحنفية حكاها بعض الحنفية كقاضي خان وابي بكر الرازي الجصاص الحنفي ويروى كذلك عن بعض السلف ابي عباس وعكرمة رضي الله عن الجميع. قال بعض العلماء ان في جميع السنة. طيب ما الذي يتربت على هذا الخلاف - 00:29:12

من قال ان ليلة القدر في رمضان ومن قال انها في السنة كلها. قال هذه مسألة خلافية. لو قال في رمضان لزوجته انت طارق ليلة القدر ونحن لا نعرف ليلة القدر متى هي - 00:29:31

فمتى يقع الطلاق؟ هذا طلاق معلم والطلاق المعلم يقع اذا وقع الامر المعلم عليه طب هو علق على ليلة القدر فمن يقول ان ليلة القدر في رمضان متى تطلق زوجته؟ - 00:29:45

اذا كان قد طلقها في اول رمضان او قبله فانها تطلق بنهاية رمضان ليلة العيد والله المستعان واذا كان يقول ان ليلة القدر في السنة كلها فمتى تطلق؟ متى يقع الطلاق؟ اذا حال الحول. فهذا اثر للخلاف. نعم ويلزمه - 00:30:02

انه لو قال ويلزمه انه لو قال في رمضان لزوجته انت طالق الليلة القدر لم تطلق حتى يأتي عليها سنة لان كونها مخصوصة برمضان

مظنون. وصحة النكاح معلومة فلا تزال الا بيقين. اعني - 00:30:21

يقيينا مرور ليلة القدر وفي هذا نظر لانه اذا دلت الاحاديث على اختصاصها بالعشر الاواخر كان ازالة النكاح بناء على مستند شرعي والاحاديث الدالة على ذلك. والاحكام المقتضية لوقوع الطلاق يجوز ان تبني على اخبار الاحاد - 00:30:44

ترفع بها ويرفع بها النكاح. مثل هذا احاديث التي دلت على ان ليلة القدر في رمضان احاديث احد لا تبلغ التواتر. وخصوصا ما الا على ان في العشر الاواخر هذا القدر في ظنية ثبوت الحكم كاف - 00:31:08

يقول النكاح ثبت بيقين. لكن يجوز ايقاع الطلاق بناء على مستند شرعي وان كان ظنيا مثل احاديث الاحاد. نعم ولا يشترط قال ولا يشترط في رفع النكاح او احكامه ان يكون ذلك مستندا الى خبر متواتر او امر مقطوع به اتفاقا - 00:31:24

نعم ينبغي ان ينظر الى دلالة الفاظ الاحاديث الدالة على اختصاصها بالعشر الاواخر. ومرتبتها في الظهور والاحتمال فان ضعف دلالتها فلما قيل وجه ينظر الى دلالة الفاظ الاحاديث التي دلت على ان ليلة القدر - 00:31:46

في العشر الاواخر وهذه كثيرة احاديث جدا التي خرجها الشیخان في الصحيحين وعامة اهل الحديث في دواوین السنّة على ان ليلة القدر في العشر الاواخر ولهذا قال اهل العلم قاطبة من المذاهب كلها ان ليلة القدر في رمضان وهي في العشر الاواخر منه خاصة لكثرة الدالة - 00:32:06

المصنف رحمة الله فان ضعفت دلالتها. يعني ان افترضنا ان دلالة تلك الاحاديث على كون ليلة القدر في العشر الى اواخر من رمضان كانت ضعيفة فلما قيل وجه من انها ممكن ان تكون في عامة السنّة ليس في رمضان - 00:32:30

هذا ان ضعفت كيف تضعف وقد اخرج عبد الرزاق في المصنف الى آقا تادة وعاصم انهم سمعا عكرمة يقول قال ابن عباس رضي الله عنهما دعا عمر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فسألهم عن ليلة القدر فاتفقوا على انها في العشر الاواخر - 00:32:49

هذا الاتفاق بين الصحابة رضوان الله عليهم يؤكّد لك ان الذي استقر عندهم مما سمعوه من الاحاديث ليس في سنّة ولا سنتين ولا ثالث تسع قضاها رسول الله عليه الصلاة والسلام معهم يشهد رمضان ويصومه بينهم ويحثّهم على قيام ليلة القدر استقر عندهم انها في - 00:33:11

ال العشر الاواخر من رمضان. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله وفي الحديث دليل لمن رجح في ليلة القدر غير ليلة الحادي والعشرين والثالث والعشرين تقدم ان القوالي في تعين ليلة القدر تربو على اربعة وخمسين قولـا - 00:33:31

سردها الحافظ ابن حجر رحمة الله في شرحه على صحيح البخاري ومع كثرة تلك القوالي فهذا الحديث من ادلة من رجح ان ليلة القدر لا تكون ليلة احدى وعشرين. ولا ثالث وعشرين - 00:33:49

سيأتيك الان بعد قليل في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال انه رأى عليه الصلاة والسلام انه يسجد في صبيحتها في ماء وطين قال فامطرت السماء ووقف المسجد فلما انصرف صلى الله عليه وسلم من صلاة الصبح قال رأيت اثر الماء - 00:34:04

في جبهته وكان ذلك ليلة احدى وعشرين. على احدى روایات الحديث فمن يرجح ان ليلة القدر في احدى وعشرين يعارضه هذا الحديث؟ لانه قال ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر - 00:34:22

السبعين الاواخر يخرج عنها ليلة احدى وعشرين. وليلة ثلاث وعشرين. اراد فقط الاشارة دون ان يقصد المصنف رحمة الله الترجيح اذا عندنا نص عام ان ليلة القدر في العشر الاواخر. وعندنا نص خاص مثل هذا ان في السبع الاواخر فستستبعد من العشر الاواخر - 00:34:36

الليلتان الاوليان من ليالي الوتر وليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين. من باب تقديم دلالة الاخص على دلالة الاعم. نعم احسن الله اليكم. الحديث الثاني وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:34:57

تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر وحديث عائشة يدل على ما دل عليه الحديث قبله مع زيادة الاختصاص بالوتر من السبع الاواخر. دل هذا الحديث على ما دل عليه الحديث قبله في ماذا - 00:35:17

مرة اخرى الحديث يقول تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر. والاول ماذا قال؟ ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر.

السبعين الاواخر من ليلة كم اربعة وعشرين وليلة خمسة وعشرين وستة وسبعة وثمانية وتسعه وتلائين - 00:35:39

هذى سبع او اخر من رمضان. يقول هذا الحديث دل على ما دل عليه الحديث السابق لم؟ لأن لما قال تحروا ليلة القدر في الوتر من العشرين الاواخر فالوتر يدخل في ليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين وخمسة وعشرين وسبعة وعشرين - 00:35:59

تسع وعشرين خمس ليالي المشترك بين هذا الحديث وذاك الحديث كم ليلة ثلاث ليالي خمسة وعشرين وسبعة وعشرين وتسعه وعشرين. قال دل على ما دل عليه الحديث السابق من كونها في العشر الاواخر - 00:36:15

ومع قوم قال مع زيادة الاختصاص بالوتر فلهذا ايش يقول العلماء في ليلة القدر؟ يقولون هي في رمضان وهي في العشر الاواخر اكده وهي في الوتر من العشر الاواخر ارجى - 00:36:30

وارجى ما تكون ليلة سبع وعشرين. ومن يقول لي تسع وعشرين فهذا ليس على سبيل الجزم لكن النظر الى الاadle والقوم بمقترح جمييعها والله اعلم احسن الله اليكم. قال رحمة الله - 00:36:48

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاوسط من رمضان اخوان فاعتكف عاما حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه - 00:37:05

قال من اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر فقد اریت هذه الليلة ثم انسيتها. وقد رأيتني اسجد في ماء وطين من صبيحتها. فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر فمطرات السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش - 00:37:26

فوقف المسجد فابصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته اثر الماء والطين في صبح احدى وعشرين. هذا اخر احاديث باب ليلة القدر حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه المخرج في الصحيحين - 00:37:51

قولوا حتى اذا كانت هذا ما اخرجه مسلم بل هو في بعض روایات البخاري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الاوسط من رمضان. هذا كان في بداية الامر - 00:38:14

كان اعتكافه عليه الصلاة والسلام في العشر الاوسط من رمضان. يعني من ليلة الحادي عشر الى ليلة العشرين او الى يوم العشرين ليلة الحادي والعشرين. سيأتيكم مزيد بيان في باب الاعتكاف بعد قليل ان شاء الله - 00:38:27

قال فاعتكف عاما يعني متى في العشر او سط من رمضان حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين يعني يوم عشرين ليلة واحد وعشرين وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه - 00:38:41

ويخرج صبيحة يعني بتمام ليلة عشرين وهي يوم احدى وعشرين. وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه قال من اعتكف معى العشر الاوسط يعني فليعتكف العشر الاواخر. قال اهل العلم هذا قبل ان ينبا صلى الله - 00:38:57

عليه وسلم بان ليلة القدر في العشر الاواخر وكان يتمسها فلما كان تلك السنة دل الصحابة على الانتقال. فذاك العام اعتكف عشرين ليلة. العشر الاوسط ثم لما اخبر انها في العشر الاواخر قال - 00:39:17

من اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر فقد اریت هذه الليلة. ما معنى اریت من الرؤية اعلنت بها في الرؤيا في المنام. او من الرؤيا يعني انظرتها. وانما رأى عليه الصلاة والسلام علاما - 00:39:33

دلالة من دلالاتها قال ورأيت اني اسجد في ماء وطين من صبيحتها. قال اریت هذه الليلة ثم انسيتها. ما معنى انسيتها اني اعطيتها هل النسيان جائز على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:39:51

نعم في غير امور التشريع والوحى والبلاغ نعم. وما نسي اية ولا نسي شيئا مما اوحى الله اليه اذا هذا النسيان جائز في حقه عليه الصلاة والسلام. والله في ذلك حكمة - 00:40:11

اكبر واعظم من المصلحة التي تحصل بتعينها. كما جاء في روایة للبخاري وعسى ان يكون خيرا لكم ما هو نسيانه صلى الله عليه وسلم لتعين ليلة القدر. قالوا ووجه ذلك انها اذا لم تعين حرص الناس على طلبها - 00:40:25

اختللت الاحاديث المروية في سبب هذا النسيان في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ايقطني بعض اهلي فنسييتها كان يرى الرؤيا ويرى تحديده فلما ايقظه بعض اهله - 00:40:47

فاته تحديد ما رآه في المنام بسبب ايقاظه اثناء رؤياه صلى الله عليه واله وسلم. وفي صحيح مسلم ايضا في رواية اخرى فجاء رجالان يحتقان معهما الشيطان فنسيتها. يحتقان يعني كل منهما يدعى حقا على صاحبه - [00:41:06](#)

وتأكيد الرواية الاخرى يختصمان. ووقع عند بعضهم يحتقان. يعني من الحق والغيب من الخصومة التي كانت بينهما وفي صحيح البخاري من حديث عبادة فتلachi فلان وفلان فرفعت. وعسى ان يكون خيرا لكم قال فالتمسوها في التاسعة - [00:41:30](#) والسابعة والخامسة. ويحتمل ان يكون هذا وقع اكثرا من مرة لكن الروايات جاءت ببيان بعض الاسباب التي من اجلها انسى نبينا صلى الله عليه وسلم ليلة القدر التي رأى تعينها - [00:41:51](#)

فاما من يقول انها ليلة معينة ثابتة لا تتغير. يقول قد اعلمها ثم انسىها. عليه الصلاة والسلام. ومن يقول انها تنتقل من عام الى عام قال رآها تلك السنة لتعينها في ذلك العام - [00:42:06](#)

فأنسي صلى الله عليه وسلم وهو كما قال عسى ان يكون خيرا لكم ولن يكون الا خيرا في شرع يشرعه ربنا لعباده لن يكون الا خيرا واعظم ما يلتمس من هذا الخير هو حث العباد على الاجتهاد - [00:42:21](#) ماذا لو تعين في الشريعة ليلة القدر ليلة واحدة من ليالي الشهر اقبل كل الناس المجتهد والمقصر والصالح والطالح والبر والفاجر. واقبل الجميع فتركوا باقي الليالي مهجورا. ولا يكاد يقومها طلبا لعفو الله وطمعا فيما عند الله في باقي الليالي الا الخلص - [00:42:39](#)

والاصفباء لكن ذلك فتح بابا حتى للمقصرين. ان يجتهدوا بقية العشر عل وعسى. فكان هذا خيرا لهم من ان يجتهدوا في ليلة واحدة بل يجتهدوا في ليالي متعددة فيزداد اجرهم وحظهم من الخير والبركة وتربية النفوس على لزوم - [00:43:00](#) مددا اطول واياما اكثرا وهذا ولا شك خير. قال عسى ان يكون خيرا لكم صلوات الله وسلامه عليه. قال وقد رأيتني اسجد في من وطين من صبيحتها هذه العالمة انه رأى ليلة القدر في المنام ما رآها ان ليلة كذا قد رأيت اني اسجد صبيحتها في ماء وطين. يعني فجر ليلة القدر - [00:43:19](#)

قال فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر. قال ابو سعيد فمطر السماء تلك الليلة. قال في بداية الحديث ليلة احدى وعشرين قال وكان المسجد على عريش يعني سقف المسجد من عريش النخل. وتعلمون ان السقف اذا كان من جريد النخل او من عريش فانه لا يمسك ماء المطر - [00:43:43](#)

اذا اشتد الماء وكفى المسجد. ما معنى وكفى تقاطر ماء المطر من سقفه فاذا تقاطر ماء المطر ابتلت الارض واذا كانت الارض من ترابا وحصى فانه يبتل قال فوق المسجد فابصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته اثر الماء والطين في صباح - [00:44:02](#)

احدى وعشرين طب اربط هذا بما رأى في المنام. قال رأيت اني اسجد صبيحتها في ماء وطيب ابو سعيد رصد الموقف قال رأيته في صلاة الصبح يوم واحد وعشرين ورأيت اثر الماء والطين في جبهته. فالذى وقع عنده ان ليلة القدر كانت ليلة - [00:44:27](#) احدي وعشرين تطبيقا لما رآه في الرؤيا وخبرهم به عليه الصلاة والسلام واهل العلم في الرواية يذكرون آآ في تصحيح ليلة احدى وعشرين او تحديدها آآ خلافا بين روايات الحديث ومنه من يغلب ويصححون ليلة ثلاث وعشرين - [00:44:44](#)

والرواية كلها في الصحيح والعلم عند الله. نعم احسن الله في الحديث دليل من روح ليلة احدى وعشرين في طلب ليلة القدر ومن ذهب الى ان ليلة القدر تنتقل في الليالي. فله ان يقول كانت في تلك السنة ليلة احدى وعشرين. ولا - [00:45:05](#) يلزم من ذلك ان تترجح هذه الليلة مطلقا. من يذهب من اهل العلم الى ان ليلة القدر متنقلة يجمع بين الروايات فيقول جاء في الحديث ارى رؤياكم قد تواتأت في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحررها في السبع الاواخر. يقول يقصد صلى الله - [00:45:29](#) الله عليه وسلم في تلك السنة تخرجت ليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين. طيب يقول وكيف تصنع بهذا الحديث وهو في الصحيح فلما كانت ليلة احدى وعشرين رأى الرؤيا وخبرهم تحققت في صباح واحد وعشرين. يقول في تلك السنة - [00:45:48](#) حدثت ابي ابن كعب يحلف لا يستثنى ليلة القدر ليلة سبع وعشرين قال يقصد سنة معينة اخبرهم بها رسول الله صلى الله عليه واله

وسلم. وهكذا جمع بين الروايات يقول تنتقل من عام الى - 00:46:04

نعم والقول قال والقول بتنقلها حسن لأن فيه جمعاً بين الأحاديث وحثا على أحياء تلك الليالي وقوله يعتكف العشر الأوسط الاقوى فيه ان يقال الوسط او الوسط. الوسط الوسط او الوسط بضم السين او فتحها - 00:46:20

واما الاوسط فكانه تسمية لمجموع تلك الليالي والايام. لأن الاعتكاف لليالي والليالي جمع ليلة والليلة توصف بانها وسطى. والجمع ما تقول اوسط الجمع اوسط اذا كان مذكراً. والكلام على الاعتكاف في الليالي - 00:46:46

تقول الليالي الوسط او الوسط للاوسط اقول هكذا ان يقال فيه الاقوى ان يقال الوسط وبه جاءت بعض الروايات في الموطن العشر الوسط من رمضان جمع وسطاً لكن غالباً روايات الصحيحين جاءت بالاوسط فاراد المصنف الاشارة الى المأخذ اللغوي للكلمة. نعم - 00:47:05

قال وإنما رجح الاول وإنما رجح الاول لأن العشر اسم لليالي فيكون وصفها الصحيح جمعاً لانقا بها. يعني جمع المؤنث جمعة وسطى وجمع وسط او وسط بخلاف الاوسط فانه جمع للمذكر. نعم - 00:47:27

وقد ورد في بعض الروايات ما يدل على ان اعتكافه صلى الله عليه وسلم في ذلك العشر كان لطلب ليلة القدر قبل ان يعلم انها في العشر الاواخر. وسيأتيينا في باب الاعتكاف حديث عائشة رضي الله تعالى عنها. قال قوله فوقف المسجد اي - 00:47:51

قطر يقال وكفى البيت يكفي وقف الدمع وكيفاً ووكفاناً ووقفاً بمعنى قطر. قطر الدمع اذا تتابع وانهمر يقال وكفى دمعه يعني تقاطرت عيناه بالدموع فتتابعت فما خلود من القطر - 00:48:11

وكفى المسجد وقف وقف سقفة يعني تقاطر ماء المطر منه ووقفت العين او وقف الدمع بمعنى تقاطر ايضاً من العين. قال وقد يأخذ من الحديث بعض الناس ان مباشرة الجبهة بالمصلى في السجود غير واجب - 00:48:35

وهو من يقول بأنه لو سجد على كور العمامة كالطاقة والطاقتين صحة هذه مسألة خلافية عند الفقهاء هل يجوز السجود على ما يحول بين جبهة المصلى وبين مصلاه - 00:48:52

كان يصلி على سجادة او يصلٍ على تراب وحصى فماذا لو غطى جبهته؟ قال مثل كور العمامة ما كور العمامة؟ لفتها لفافة العمامة التي تغطي الجبهة. طب لو صلٍ وكان كون العمامة مغطياً جبهته فسجد - 00:49:09

فإن كور العمامة يحجب الجبهة عن ملامسة الأرض. قال قد يأخذ من هذا الحديث بعض الناس ان مباشرة الجبهة بالمصلى في السجود غير واجبة ما وجه الدلاله ما وجود الدلاله هل في حديث انه سجد على العمامة - 00:49:28

والطين في الأرض اذا باشر بجبهة الأرض والا ما مسك الطين فلما علق الطين في السجدة الأولى في السجدة الثانية على ماذا سجد على الطين الذي في الجبهة وقالوا هذا دليل على ان الجبهة لو غطيت بشيء - 00:49:50

لا يلزم ان تباشر الأرض في السجود. قال كالطاقة والطاقتين من يرخص في هذا من الفقهاء وهو مذهب الحنفية وعند المالكية جائز مع الكراهة من يحيى هذا يشترطون الا تكون آلة كور العمامة الا يكون اكثر من طاقة وطاقة يعني لفة او لفتين. فاما اذا غلظ - 00:50:08

ثور العمامة فصار اكثر من طاقتين يعني ثلاث لفات واربعة. فهم يرون عدم جواز السجود عليها. فالكلام على الساتر الخفيف. واليوم مثله الطاقية والغطاء الذي يغطي الجبهة. فمن يحيى ذلك الا يكون الحاجز او الساتر كثيفاً - 00:50:34

قال هذا وجه الاستدلال. نعم ووجه الاستدلال انه اذا سجد في الماء والطين ففي السجود الاول يعلق الطين بالجبهة فاذا سجد السجود الثاني كان الطين الذي علق بالجبهة في السجود الاول حائلاً في السجود الثاني عن مباشرة - 00:50:51

جبهة بالارض وعندئذ يكون هذا دليلاً على عدم لزوم مباشرة الجبهة للمصلى في السجود. نعم. وفيه مع ذلك احتمال لأن يكون مسح ما علق بالجبهة اولاً قبل السجود الثاني. هذا جواب - 00:51:13

طبعاً هذا الاستدلال نقول لا يلزم طيب هب انه سجد السجدة الأولى صلى الله عليه وسلم فعلق الطين بجهته. من قال لك انه سجد الثانية وبقية الطين في جبهته لا يحتمل انه مسح ذلك فسجد سجدة ثانية؟ هو احتمال قائم. ليس هناك ما يثبته ليس ما ينفيه.

خصوصا وانت تريد الاستدلال - 00:51:30

على انه سجد والطين لاصق في جبهته. وليس في الرواية ما يصرح بذلك. هذا احتمال لا يقوم به صريح الاستدلال وفي جواب اخر عن هذا الاستدلال بان لفظ الحديث فابصرت عيني - 00:51:54

رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته اثر الماء والطين. قالوا اثر الشيء غيره هل قال على جبهته الماء والطين لقد اثروا ما اثر الماء والطين اللون او الرطوبة - 00:52:12

لكن هل حقيقة الماء والطين هي؟ قال لا وعلى جبهته اثره. قالوا واثر الشيء غيره. وجواب ثالث انه محمول لو سلم ان اللاصق في جبهته طين على انه شيء يسبر - 00:52:32

لا يحول بين الجبهة وبين المصلى الذي سجد عليه صلى الله عليه وسلم. لكن يعارضه رواية مسلم وجيئه ممتنع طينا دل على ان اللاصقة بجبهة كثيف. قالوا لا الرواية قال وجيئه اين الجبين - 00:52:47

جانب الجبهة فلما اسلم وتله للجبين هذه جبهة قالوا فوجود الطين في الجبهة لا يلزم منه وجوده وجود الطين في الجبين لا يلزم منه وجوده في الجبهة لكن هذا ضعيف اذا لصق في الجبهة بالجبين فالتصاق بالجبهة - 00:53:07

من باب اولى لانه موضع السجود والله اعلم. احسن الله اليم. قال رحمة الله والذي جاء في الحديث من قوله وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه. قوله في اخر الحديث - 00:53:27

اثر الماء والطين على جبهته من صبح احدى وعشرين يتعلق بمسألة تكلموا فيها وهي ان ليلة اليوم هل هي السابقة عليه كما هو في المشهور او الاتية بعده كما نقل عن بعض اهل - 00:53:43

كما نقل عن بعض اهل الحديث الظاهرية. الان انت تقول الليلة ليلة الاول من رمضان هل هو يوم ثلاثين شعبان ليلة واحد او يوم واحد ليلة اثنين الليلة هي قبل اليوم او بعده - 00:54:03

يعني احنا الان لما نتكلم على انت اليوم في السابع والعشرين من شعبان. اليوم ليلة الثامن من عشرين او ليلة السابعة والعشرين هذى اختلفوا فيها الليلة اليوم هي السابقة عليه كما هو المشهور او الاتية بعده الذي عليه اهل العلم كما قال - 00:54:20

المشهور ان ليلة اليوم قبله. اليوم سبع وعشرين. طيب متى ليلة سبع وعشرين البارحة فعلى هذا هو اكثر اهل العلم. وان قال بعضهم الا ليلة عرفة بمعنى ان الحديث ان من وقف بعرفة ليلا او نهارا فقد تم حجه. الوقوف بعرفة متى - 00:54:39

بالنهار يوم عرفة يوم التاسع من ذي الحجة نهارا. طيب ويجزئه لو وقف ليلا ليلتها يعني يوم ثمانية ليلة العيد هذا يعني استثناء غير مستقيم. ستقول يوم ثمانية يوم التروية تقول الليلة ليلة عرفة. قبلها اما الوقوف فهو ليلة عيد لكن الشرع اعطاه حكما - 00:55:01

الوقوف بالنهار يوم عرفة والا فهي ليلة عيد. وتقول بت بمزدلفة ليلة العيد لا تقل ليلة عرفة فليلة عرفة ايضا تكون قبلها لا بأس بعدها انما اشار الى المسألة وأخذ الخلاف فيها قال الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه - 00:55:26

قلنا اعتكاف العشر الاوسط. اعتكاف العشر الاوسط ينتهي في اي يوم ليلة عشرين. صباح عشرين. اذا ليلة واحد وعشرين ما كانت داخلة في الاعتكاف قال فرأيت اثر الماء والطين على جبهتي من صبحي احدى وعشرين. الصحيح الذي جمع به العلماء كما قال الحافظ ابن حجر المراد يخرج من صبيحتها - 00:55:44

يقتضي بأنه خرج من صباح عشرين ليلة عشرين انتهى اعتكاف العشر الاوسط. فمتى يخرج من الاعتكاف صباح يوم عشرين وخطفهم وذكر لهم ما رأوه فقال من اعتكاف معى فليعتكف. ثم ذكروا لهم ما رأوه من - 00:56:04

التي اخبرهم بها يوم عشرين رأوها ليلة واحد وعشرين ثم في صلاة الفجر يوم احدى يوم واحد وعشرين والله اعلم احسن الله اليم قال رحمة الله باب الاعتكاف - 00:56:22

الحديث الاول عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل. ثم اعتكف ازواجاً بعده وفي لفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان فاذا صلى الغدا جاء -

مكانه الذي اعتكف فيه نحن في كتاب الصيام وهذا اخر ابوابه وهو اخر مجلسنا اليوم ان شاء الله. ما علاقة الاعتكاف برمضان هل هو عبادة مختصة برمضان الجواب لا. يعني السؤال بطريقة اخرى هل يجوز الاعتكاف في غير رمضان؟ الجواب نعم. هل يلزم من الاعتكاف ان يكون صائما - 00:57:06

فيه خلاف وسيشير اليه المصنف من الفقهاء من شرط الاعتكاف من شرط الصيام لصحة الاعتكاف. لكن عادة ما يذكر الفقهاء والمحدثون بباب الاعتكاف في اعقاب كتاب الصيام وفي اخر مسائله يفردون ببابا للاعتكاف وفيه اربعة احاديث هذا اولها. تقول امنا عائشة - 00:57:30

رضي الله عنها تحكي هذه السنة النبوية العظيمة. كان عليه الصلاة والسلام يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل جملة حتى توفاه ماذا تقيد ديمومة السنة حتى مات عليه الصلاة والسلام. جملة ثم اعتكف ازواجه من بعده. ماذا تقيد - 00:57:52
نعم تورث هذه السنة من جهة واعتكاف النساء من جهة اخرى. اذا في المسألة اعتكاف النساء لاعتكاف امهات المؤمنين واستمرارهن رضي الله عنهن بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى كانت سنة تتتابع عليها السلف - 00:58:13

خلف وما زالت في امة الاسلام الى اليوم بحمد الله يحيي اهل الاسلام ليالي رمضان بالقيام ويطبقون سنة الاعتكاف في العشر الاواخر منه اسوة برسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم. احسن الله اليكم. قال الشارح رحمه الله - 00:58:31
اعتكاف الاحتباس واللزوم للشيء كيف كان. تقول عكفت البارحة على اه كتاب اقرأه هل هو الاعتكاف الشرعي ما معناه تفرغت اغلقت الباب حبس نفسى لزمت ذلك حتى اتمته يقول عكفت البارعة على عكفت منذ يومين على بحث حتى اتمتها. على مسألة حتى قضيتها. على سورة حتى حفظتها - 00:58:51

يقول عكفت على كذا. اذا العكوف لزوم الشيء وحبس النفس عليه اخذ من هذا المعنى اللغوي المعنى الشرعي وفي الشرع وفي الشرع لزوم المسجد على وجه مخصوص. الاعتكاف يا كرام من العبادات - 00:59:19

الثابتة في شرائع الانبياء عليهم السلام قال الله عز وجل وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود. ودل ايضا على ان من مقاصد بناء البيت والکعبۃ بيت الله عز وجل اقامة هذه العبادة - 00:59:34
في كاف الاعتكاف للطاعة في ليالي رمضان وفي غيره الاعتكاف للذكر لقراءة القرآن. هذه من مقاصد بناء بيت الله وبناء الخليل عليه السلام للكعبۃ بامر الله وعلا قال وفي الشرع لزوم المسجد على وجه مخصوص - 00:59:55
للتعريف هنا شيئا. الاول ما ووجه المخصوص الذي يحصل به الاعتكاف هو اللزوم للطاعة ليس مجرد الجلوس لسه مجرد ان تنتقل بفراشك وسريرك وطعمك من بيتك الى المسجد فتقول انا معتكف. على وجه مخصوص للطاعة والعبادة - 01:00:14
ايضا بضوابط كيف يبطل الاعتكاف ما الذي يجوز فيه؟ ما الذي لا يجوز الامر الثاني قال لزوم المسجد هل يشترط في الاعتكاف ان يكون في مسجد سيشير مصنف ايضا باختصار الى المسألة للفقهاء اقوال - 01:00:33

متوزعة بين العموم والخصوص اخص الاقوال من قال لا يجوز الاعتكاف الا في المسجد النبوی. وهو قول مأثور عن سعيد بن المسيب امام التابعين رحمه الله الله. قال لان الاية نزلت والخطاب وتطبيق السنة كان في مسجده صلى الله عليه وسلم والاستدلال ليس بذلك - 01:00:50

الاوسع منه دائرة المنقول عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال لا اعتكاف الا في مسجد نبی المسجد الحرام والمسجد النبوی والمسجد الاقصی المساجد التي تشد اليها الرحال. هذا القول اوسع دائرة من الاول. القول الثالث انه لا اعتكاف الا في مسجد تقام فيه الجمعة - 01:01:12

جماعه المساجد غير الجوامع لا يصح فيها الاعتكاف. لم لانه يخرج باعتكاف الى الجمعة فيبطل اعتكافه. وهذا القول مأثور عن بعض السلف كعلي ابن ابي طالب وابن مسعود. وقال به من التابعين عروة والحكم - 01:01:33
حمد والزهري وهو احد قول مالك واومنى اليه الشافعی في القديم رحم الله الجميع. القول الرابع الاوسع دائرة الاعتكاف في كل

مسجد جائز وهو قول الجمهور وهو الذي اه تأخذ به الادلة الاعتكاف في النصوص الشرعية ما قيد بمسجد دون مسجد. هذا قول ابي حنيفة والشافعي واحد - [01:01:49](#)

قولي ما لك وقول احمد رحم الله الجميع. طيب فاذا اعتكف في اي مسجد ولو كان مسجدا لا تقام فيه الجمعة كيف يصنع منهم من قال يشترط في اعتكافه بالخروج الى الجمعة فاذا اشترط صح اعتكافه ولا يبطل ومنهم من قال لا بد من - [01:02:13](#)

خروجه للجمعة فاذا خرج انقطع اعتكافه فجدد اعتكافا بعد عودته من صلاة الجمعة والله اعلم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وفي الشرع لزوم المسجد على وجه مخصوص. والكلام فيه كالكلام في سائر الاسماء الشرعية. يقصد ما يسميه - [01:02:33](#)

الحقيقة الشرعية هل الحقيقة الشرعية هو معنى لغوي اخذ كما هو واضيفت اليه قيود ام هي حقيقة اختلفت؟ بمعنى الصلاة في اللغة ما هي الدعاء في الشريعة اقوال وافعال مخصوصة مفتوحة بالتكبير مختتمة بالتسليم الصوم في اللغة ما هو - [01:02:55](#)

مطلق الامساك في الشرع امساك مخصوص بنية من الفجر الى كذا. السؤال هذى المعانى الشرعية يعني حتى تفهم قبل ان يأتي الاسلام ويبعث رسول الله عليه الصلاة والسلام. العرب كانت تقول صيام وصلاة وحج او لا تقول - [01:03:19](#)

يقولها اذا على ماذا كانوا يطلقونها؟ هذا الذي يقول في التعريفات المعنى اللغوي فقال احدهم حجت كذا. ما يقصد الحج العادة. القصد يقول صوم صيام صمت صام مريم قالت اني نذرت للرحمـن صومـا. صامت عن الطعام والشراب. لا. قالت فلن اكلم اليوم انسـي. امساك عن الكلام - [01:03:37](#)

هل المعانى الشرعية التي جاءت بعد الاسلام؟ وجاء لفظة صيام صلاة. شف انا وانت الان مسلمين بعد الف واربع مئة واربعين سنة. اذا سمع احدنا صلاة صيام دعاء حج طواف لا يقع في ذهنه الا المعنى الشرعي حتى يكاد ينسى المعنى اللغوي الاصل - [01:04:00](#)

سؤال هل الحقائق الشرعية هو انتقال تام من المعنى اللغوي فاصبح معنى مختلفا او هو المعنى اللغوي مع قيود وضوابط. قال فيه خلاف وما اراد الاشارة الى تفاصيله رحـمه الله. نعم. احسن الله اليكم. قال رحـمه الله - [01:04:18](#)

وحدث عائشة رضي الله عنها فيه استحبـاب مطلق الاعتكاف واستحبـابـه في رمضان بخصوصـه وفي العـشر الاواخر بخصوصـها. هي قالت كان يعتـكـف متـى في العـشر الاواخر كـيف يقول فيه استحبـاب مطلق الاعتكاف - [01:04:37](#)

يعـني لو قـلت لك ايـستـحبـابـ الاعـتكـافـ ليـلـةـ الخامـسـ منـ رـمـضـانـ ؟ اـناـ موجودـ فيـ مـكـةـ اـنـ مـعـتـمـرـ وـمـوـجـودـ فيـ مـكـةـ الخـمـسـ الاولـائـ منـ رـمـضـانـ اـعـتـمـرـ وـابـقـيـ خـمـسـ ايـامـ اـصـومـهـ وـاعـوـدـ. لـنـ اـدـرـكـ العـشرـ الاـواـخـرـ. اـيـجـوزـ لـيـ انـ اـعـتـكـفـ - [01:04:56](#)

يـقولـ يـسـتـحبـ ماـ الدـلـيـلـ سـتـقـولـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشرـ الاـواـخـرـ ايـواـ ماـ دـلـ عـلـىـ الـاخـصـ دـلـ عـلـىـ الـاعـمـ - [01:05:15](#)

ماـ دـلـ عـلـىـ استـحبـابـ الـاعـتكـافـ فـيـ العـشرـ الاـواـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ يـدـلـ عـلـىـ استـحبـابـ مـطـلـقـ الـاعـتكـافـ معـ الـادـلـةـ الـآخـرـ. قـالـ فـيـهـ استـحبـابـ مـطـلـقـ الـاعـتكـافـ لـانـ ماـ دـلـ عـلـىـ الـاخـصـ دـلـ عـلـىـ الـاعـمـ وـلـابـدـ - [01:05:30](#)

قالـ وـفـيـهـ الاـسـتـحبـابـ فـيـ رـمـضـانـ بـخـصـوصـهـ لـانـهـ نـصـتـ. وـفـيـ العـشرـ الاـواـخـرـ بـخـصـوصـهـ. نـعـمـ قـالـ وـفـيـهـ تـأـكـيدـ هـذـاـ الاـسـتـحبـابـ بـمـاـ اـشـعـرـ بـهـ الـلـفـظـ مـنـ الـمـادـوـمـةـ وـبـمـاـ صـرـحـ بـهـ فـيـ الـرـوـاـيـةـ الـآخـرـ مـنـ قـوـلـهـ فـيـ كـلـ رـمـضـانـ. وـبـمـاـ دـلـ عـلـىـ اـعـوـدـهـ مـنـ عـلـمـ اـزـوـاجـهـ مـنـ بـعـدـهـ. ثـلـاثـ دـلـالـاتـ - [01:05:46](#)

فيـ حدـيـثـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ عـلـىـ استـحبـابـ الـاعـتكـافـ. مـاـ هـيـ؟ـ التـعبـيرـ بـلـفـظـ الـمـادـوـمـةـ كـانـ يـعـتـكـفـ مـاـ وـجـهـ الاستـدلـالـ الفـعلـ المـاضـيـ اذاـ اـقـتـرـنـ بـكـاـ لـاـ يـدـلـ عـلـىـ - [01:06:10](#)

المـادـوـمـةـ غالـباـ. طـيـبـ وـالـدـلـالـةـ الثـانـيـةـ بـمـاـ صـرـحـ بـهـ فـيـ الـرـوـاـيـةـ الـآخـرـ فـيـ كـلـ رـمـضـانـ الدـلـالـةـ الثـالـثـةـ فـعـلـ اـزـوـاجـهـ مـنـ بـعـدـهـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ. نـعـمـ. قـالـ وـفـيـهـ دـلـيلـ عـلـىـ اـسـتـوـاءـ الرـجـلـ وـالـمـرأـةـ فـيـ هـذـاـ الحـكـمـ. مـنـ اـيـنـ اـخـذـ هـذـاـ - [01:06:28](#)

اعـتـكـفـ اـزـوـاجـهـ مـنـ بـعـدـهـ. نـعـمـ قـالـ وـقـوـلـهـ فـاـذـاـ صـلـىـ الغـدـاـ جـاءـ مـكـانـهـ الـذـيـ اـعـتـكـفـ فـيـ ماـ الـغـدـاـ الـفـجـرـ صـلاـةـ الصـبـحـ. نـعـمـ قـالـ الجـمـهـورـ عـلـىـ اـنـ اـرـادـ اـعـتـكـافـ العـشـرـ دـخـلـ مـعـتـكـفـهـ قـبـلـ غـرـوبـ الشـمـسـ مـنـ اـوـلـ لـيـلـةـ مـنـهـ - [01:06:50](#)

وـهـذـاـ حـدـيـثـ قـدـ يـقـتـضـيـ الدـخـولـ فـيـ اـوـلـ النـهـارـ وـغـيـرـهـ اـقـوىـ مـنـهـ فـيـ هـذـهـ الدـلـالـةـ. الـانـ لـوـ اـرـدـتـ رـعـاـكـ اللـهـ اـنـ تـعـتـكـفـ العـشـرـ الاـواـخـرـ مـنـ

رمضان هذا العام فمتى تدخل المعتكف؟ سواء كنت تعتكف في المسجد الحرام او مسجد الحي الذي انت فيه - 01:07:12

هل تدخل من غروب الشمس يوم عشرين ليلة واحد وعشرين او من صباح واحد وعشرين ايش تقول عائشة رضي الله عنها فاذا صلي الغداة جاء مكانه الذي اعتكف فيه متى دخل - 01:07:32

اذا صلي الغداة الصبح طيب المسألة فيها خلاف بين الفقهاء قال الجمهور على انه اذا اراد اعتكاف العشر دخل معتكه قبل غروب الشمس من اول ليلة منه قبل غروب شمس يوم عشرين - 01:07:55

يعني يؤذن المغرب وهو في المعتكف فيفطر ويبدأ اعتكافه وهذا الحديث قد يقتضي الدخول في اول النهار يعني من فجر واحد وعشرين. ليش قال قد يقولها فاذا صلي الغداة جاء مكانه. وليش يقول قد - 01:08:15

لانه ليس صريحا. طيب ايش يحتمل احتمال انه دخل الاعتكاف من البارحة لكن لما صلي الصبح عاد الى معتكه. قالت فاذا صلي الغداة رجع. نعم قال وغيره اقوى منه في هذه الدالة - 01:08:35

هذا الحديث ليس صريحا في انه دخل اعتكافه بعد الفجر لكن هناك من الاحاديث ما هو اصرح مثل ماذا مثل حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في الصحيحين انه صلي الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يعتكف صلي الفجر - 01:08:52

ثم دخل معتكه وانه امر بضرب خبائه فضرب ثم اراد الاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان. لكنهم قالوا اذا اراد الاعتكاف في العشر الاواخر صفة لليالي على كل حال. لكن هو مقصوده في الاعم الغلب كما ذهب اليه جمهور ما اشار المصنف. انه قبل غروب الشمس نعم - 01:09:10

احسن الله اليكم. قال رحمه الله ولكنه اول على ان الاعتكاف كان موجودا. يعني دخل من غروب شمس اه يوم يوم نعم وان دخوله في هذا الوقت لمعتك فيه بعد صلاة الغداة بعد الفجر - 01:09:35

للانفراد عن الناس بعد الاجتماع بهم في الصلاة لا انه كان ابتداء دخول المعتكف ويكون المراد بالمعتكف ها هنا الموضع الذي خصه به الموضع الذي خصه بهذا واعده له كما جاء انه اعتكف في قبة وكما جاء ان ازواجه ظربن اخيبة - 01:09:52
ويشعر بذلك ما في هذه الرواية دخل مكانه الذي اعتكف فيه بلفظ الماضي. يعني الذي كان قد اعتكف فيه البارحة فلما صلي الصبح عاد يعني حتى يتعد عن الاختلاط بالناس ويتحقق له تمام الخلوة التي هي مقصود الاعتكاف. والمقصود ان هذا من خلاف - 01:10:17

السلف ما ذهب اليه الازاعي والثوري والليث رحم الله جميع انه يبدأ اعتكافه من صلاة الصبح عملا بظاهر هذا الحديث والجمهور على العكس انه انما يبتدأ من ليلة من غروب شمس اليوم الذي يبتدأ ليلة الاعتكاف فيه والمسألة في هذا - 01:10:39

اه يعني ليست مما اه يعني يترب عليها خلاف عظيم. لكن من ثمراتها في الخلاف انه لو اوجب على نفسه اعتكاف شهر او يدخل المسجد قبل غروب الشمس من ذلك اليوم - 01:10:58

ومنهم من يقول الفجر سيبتدأ من طلوع الفجر لتحقيق ندره والوفاء به في الجملة هذه ايضا فائدة مهمة لكل من يطبق سنة الاعتكاف وهو تحقيق مقصود الاعتكاف. ما هو الخلوة - 01:11:13

والترفرغ لان بعض من المعتكفين يغلب عليهم الخلطة المعتكفين معه سواء كان هذا في الجوامع الكبيرة كالحرمين وغيرهما او في مساجد الاحياء شاركه في اعتكافه بعض اصحابه ورفقته طفت عليهم الخلطة - 01:11:31

والمؤانسة والمجاورة فيغلب هذا عليهم في الاوقات وضياعها وصرفها في الحديث. والمؤانسة والمجاولة هذا بخلاف الهدي النبوى اولا وبخلاف المقصود من عبادة الاعتكاف هو اجتماع القلب والروح والبدن في الظاهر والباطن بين العبد وربه والاختلاء بالله عز وجل - 01:11:52

فاذا كثرت الخلطة ما تحقق المعنى اذا خلطته بزوجته في البيت واولاده اولى به لان الانس بهم اكد وحقهم عليه اوجب. والقرب منهم اولى به من ان يترك ذلك كله حتى يصح مفهوم الاعتكاف وسنة العمل به عند من يوفقه الله لتطبيق هذا. حتى ايضا - 01:12:16
المصححة اه في في اعتكاف المسلمين في المساجد معنى هذه العبادة لانه يؤسفك ان ترى مجامع المعتكفين تتتحول الى مجالس

انس وسمر. يجتمعون على الافطار وبعد الافطار وبين المغرب والعشاء وبعد التراویح. وقبل - 01:12:39

سحور وبعد السحور فتنصرف اوقات متتابعة لا يتحقق لاحدهم من خصوصية الاعتكاف والخلوة الا دقائق معدودة او ساعات محدودة. طيب وبقية الرابعة وعشرين ساعة التي خرج منها من بيته الى بيت الله - 01:12:55

بعض الناس لكانك لا تجد من اعتكافه وان كان هذا قليلا بحمد الله لا فرق بين اعتكافه ومبيته في بيته الا انه اخذ لحافه ووسادته من البيت الى المسجد لا شيء مختلف - 01:13:13

لا يجد انه قد فرغ نفسه لمزيد طاعة وعبادة وان ورده من القرآن قد تضاعف وان صلاته ودعاه وذكره وافتقاره وبكته وخشعه ان لا شيء من ذلك نمى في صحفة عمله ولا شيء اثار في قلبه - 01:13:27

والمفترض ان من وفقه الله لعبادة الاعتكاف اورثه ذلك لذة. يأنس فيها بربه عن الخلق وينقطع عن كل شيء سوى الله. ولا يتعلق بشيء ولا يستغل بشيء ولا يملأ وقته وهمه وفكره سوى الاشتغال بطاعة الله - 01:13:45

لانه باختصار ترك بيته الى بيت الله واتى عند الله عز وجل صائم بالنهار قائما بالليل. فما حظه الا مزيد طاعة وتقوى وصلاح تمطر على قلبه من معاني الاخبات والخشوع والخشية واللذة بالطاعة. ثم تنفتح له ابواب التوفيق. وما يلهمه الله عز وجل من مناجاته وحسن التلذذ بدعائه - 01:14:04

والانكسار على اعتاب الكرم والله معاني عظيمة. لكن لا يرزقها الا من حقق معنى عبادة الاعتكاف بهذا المقصود الشرعي.نبي الله صلى الله عليه واله وسلم اعظم القلوب اثباتا لربه - 01:14:29

واعرفهم بعظمته والزتمهم ل العبودية. كان يعلمنا والله كيف يكون العبد في مقامات العبودية العظيمة عظيمها بين يدي الله يوم عرفة ماذا صنع عليه الصلاة والسلام في الوقوف والدعاء من بعد ما صلى الظهر والعصر جمعا وقصرها وخطب الخطبة الوجيزة البليغة انتصب للدعاء حتى غاب قرص الشمس - 01:14:45

ولولا انهم بعثوا له ببناء فيه لبني فشرب لظنوا انه صائم ما التفت الى احد ولا اشتغل باحد ولا تكلم مع احد يعلمونا كيف يكون الانقطاع؟ هذى فرصة و zaman محدود. الاعتكاف كذلك - 01:15:07

اذا صلى الغداة دخل معتكفهم طيب وثبت في السنة ان بعض ازواجه ضربت لهن الاغبية فلما خرج صلاة الصبح رأى قال ما هذا؟ قالوا هذا خباء فلانة وفلانة؟ قال البر يريدين. فنهى عليه الصلاة والسلام وقطع اعتكافه ودخل - 01:15:21

ما يريده الخروج ولا العدول عن هذا المعنى ما اي معنى؟ معنى الانتساب للعبادة والتفرغ لها ولم يأثر عن الصحابة انهم يوم اعتكافه او ليالي اعتكافه كانوا يجدون فرصة للجلوس معه لانه في المسجد لا في بيته - 01:15:39

غاية ما ثبت انه كما سيأتينا بعد قليل في حديث صفية رضي الله عنه ان بعض نسائه يزورنه في اعتكافه ولا يتتجاوز حدثا يؤنسهن به عليه الصلاة والسلام محدودا ولا يخرج الا لحاجة الانسان كما سيأتي ايضا في حديث عائشة رضي الله عنها. نعم - 01:15:56

احسن الله اليكم. قال رحمة الله وقد يستدل بهذه الاحاديث على ان المسجد شرط في الاعتكاف من حيث انه قصد لذلك وفيه مخالفة العادة في الاختلاط بالناس. لا سيما النساء. فلو جاز الاعتكاف في البيوت لما خالف المقتضي لعدم - 01:16:16

لاطب الناس في المسجد وتحمل المشقة في الخروج لعوارض الخلقة. هذا تأكيد لو جاز الاعتكاف في البيوت تحقق شيء من مخالفة مقتضي العادة. طيب والذي يعتكف في المسجد فيختلط؟ ما حقق مقصود الاعتكاف. نعم وجاز واجاز بعض الفقهاء - 01:16:37

رأى المرأة ان تعتكف في مسجد بيتها وهو الموضع الذي اعدته للصلوة وهيأته لذلك. سواء فرغت المرأة الصالحة تلك غرفة في دارها. فيكون هو مصلاها ومصلى بنياتها ومصلى زوجها اذا تنفل في البيت خصوا غرفة لذلك او زاوية من البيت - 01:16:56

او سجادة في حجرتها كانت هي مصلاها. قال اعتكافها في مسجد بيتها واياها ذكر الفقهاء تحرى ساعة الجمعة ساعة الاجابة بالنسبة للنساء لان الحديث فيه اه عن النبي عليه الصلاة والسلام لا يوافقها عبد مسلم قائم يسأل الله شيئا الا اعطاه - 01:17:19

قالوا طيب المرأة هل تشارك الرجل فتخرج من دارها عصر الجمعة لتشهد ساعة الاجابة؟ فمنهم من يقول حسبها ان تكون على مصلاها وسجادتها تلزم ذكر الله والدعاء في تلك الساعة حتى تلتمس الاجابة. اجاز بعض الفقهاء فيما نقله الحافظ ابن حجر عن

الحنفية وقولا قدِيما للشام - 01:17:40

وقول بعض المالكي وهو ابن ربيبة من المتأخرین انه تعتکف المرأة في مسجد بيته وبعضهم نعم وقيل ان بعضهم قال رحمة الله
واجاز بعض الفقهاء للمرأة ان تعتکف في مسجد بيته وهو - 01:18:01

موضع الذي اعدته للصلوة وهيأته لذلك وقيل ان بعضهم الحق بها الرجل في ذلك انه يجوز له الاعتكاف في مصلى بيته في الدار طيب
كيف يفعل بصلوات الجمعة؟ كيف يفعل بالجمعة - 01:18:18

يجوز له الخروج على الاشتراك او يبطل اعتكافه فيعود هذا محقق لمعنى التفت اليه القائلون بالجواز وان كان هذا على غير تقرير
جمهور الفقهاء وهو قول ابن لبابة من متأخر المالكية قال وان التطوع - 01:18:33

في البيت افضل؟ قال افضل صلاة المرأة في بيته الا المكتوبة فالتطوع بالاعتكاف في بيته افضل لكن يعارضه كثرة القواطع بالخروج
الى الجمعة جماعات والله اعلم. احسن الله اليكم. الحديث الثاني وعن عائشة رضي الله عنها انها كانت ترجل النبي صلى الله -
01:18:47

الله عليه وسلم وهي حائض وهو معتكف في المسجد. وهي في حجرتها يتناولها رأسه. ما معنى ترجل ترجل النبي صلى الله عليه
وسلم ترجل شعر رأسه ما معنى الترجيل تسريح الشعر يعني تمسيطه فقيل بمعنى المشط والدهن تجعل له دهنا زيت او نحوه ثم
تمشط الشعر. نعم - 01:19:07

وفي رواية وفي رواية وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان. ما حاجة الانسان الحمام قضاء الحاجة اكرمكم الله. نعم وفي رواية ان
عائشة رضي الله عنها قالت ان كنت لا ادخل البيت لحاجة والمريض فيه فما اسأل عنه الا وانا مارة يعني في اعتكافها اذا احتاجت -
01:19:37

تدخل البيت لحاجة وفي بيتها مريض احد اهل بيتها قالت فما اسأل عنه الا وانا مارة. طيب هل يجوز للمعتكف ان يخرج بزيارة
مريض لشهود جنازة الاصل لا وقال بجوازه بعض الفقهاء كما سيأتي. نعم - 01:20:03

فيه دليل والترجيل على الترجيل تسريح الشعر وفيه دليل على طهارة بدن الحائض وفيه دليل. ما الدليل؟ من اين يقول ارجله تقول
كانت ترجل النبي صلى الله عليه وسلم وهي حائض وهو معتكف في المسجد. طيب كيف هي حائض ودخلت المسجد - 01:20:22
قال لا وهي في حجرتها يتناولها رأسه. اذا اين حجرتها الملاصقة اذا فتح باب الحجرة هو في المسجد فيأتي صلى الله عليه وسلم عند
طرف المسجد عند باب حجرتها فيدللي لها برأسه عليه الصلاة والسلام وهي في الحجرة - 01:20:45

فتتعتنی بشعره وتخلله صلوات الله وسلامه. قال فيه دلالة على طهارة بدن الحائض خلافا لما يظنه بعض العوام ان الحائض ليست
على طهارة. وان مسها ينقض وان الكلام معها او طبخ طعامها كل ذلك مؤثر بحكم ما هي عليه من - 01:21:05

كل ذلك لا اصل له في الشريعة قال وفيه دليل على ان خروج رأس المعتكف من المسجد لا يبطل اعتكافه واخذ منه بعض الفقهاء ان
خروج بعض البدن من المكان الذي حلف الانسان على الا يخرج منه لا يوجب حنته. مسألتنا في الاعتكاف - 01:21:25
فما علاقة اليمين والحنث في اليمين وجه الشبه في الاعتكاف واليمين شيء يلزم به الانسان. اليس كذلك؟ الاعتكاف الا يخرج. والحلف
الحلف قد حلف الا يخرج من هذا البيت السؤال لو حلف الا يخرج من هذا المكان - 01:21:45

فاخرج رأسه ينظر لانسان او يده يتناول لانسان هل يعد بهذا قد حنت في يمينه خروج بعض البدن هل هو في حكم الخروج ما الدليل
قالوا الدليل في الاعتكاف المعتكف يلزم المسجد ما يخرج. فلما اخرج رأسه عليه الصلاة والسلام هل عد هذا خروجا - 01:22:05
لا طيب هو خرج لحاجة خرج لقضاء الحاجة قالوا هذا مستثنى الخروج هذا غير مبطل لحاجة الانسان. نعم. واخذ منه بعض الفقهاء
واخذ منه بعض الفقهاء ان خروج بعض البدن من المكان الذي - 01:22:25

الذى حلف الانسان على الا يخرج منه لا يوجب حنته وكذلك دخول بعض بدنه اذا حلف الا يدخله من حيث ان امتناع الخروج من
المسجد يوازن تعلق الحنف بالخروج. يعني سورة الاعتكاف شبيهة بصورة اليمين - 01:22:40

هذا فيه التزام وهذا فيه التزام لان الحكم في كل واحد منها معلق بعدم الخروج فالمعتكف معلق بعدم خروجه من

المسجد والذي حلف معلق بيمنيه الا يخرج وخروج بعض البدن ان اقتضى مخالفة ما علق عليه الحكم في احد الموضعين اقتضى مخالفته في الآخر. احد الموضعين الاعتكاف - 01:23:00

واليمين ثبت في الاعتكاف ان خروج بعض البدن لا يؤثر فكذلك اليمين خروج بعض البدن اذا حلف لا يوجب الحنث. احسن الله اليكم قال رحمه الله وحيث لم يقتضي في احدهما لم يقتضي في الآخر لاتحاد المأخذ فيهما - 01:23:25

وكذلك تنقل هذه المادة في الدخول ايضا. بان تقول لو كان دخول البعض مقتضايا للحكم المعلق بدخول للكل لكن خروج البعض مقتضايا للحكم المعلق بخروج الجملة لكنه لا يقتضيه ثم فلا يقتضيه ها هنا. سورة الدخول كصورة الخروج. لو حلف لا يدخل بيت فلان - 01:23:47

ثم جاء عند الباب فوضع قدمه او مد يده او مد رأسه هل يعد هذا حنثا؟ قال كما نقلنا في مسألة الخروج نقول في مسألة الدخول. نعم قال وبيان الملازمة - 01:24:14

ان الحكم في الملازمة بين الدخول والخروج ان الحكم في الموضعين معلق بالجملة بجملة البدن فاما ان يكون البعض موجبا لتركيب الحكم على الكل او لا الى اخره وقول وقولها وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان كناءة عما يضره اليه من الحدث - 01:24:28
ولا شك في ان الخروج له غير مبطل للاعتكاف. لان الضرورة داعية اليه والمسجد مانع منه. لا يجوز له قضاء الحاجة في المسجد فلم يكن الخروج لقضاء الحاجة مبطلا للاعتكاف - 01:24:54

ولهذا فان الحديث كان لا يدخل البيت الا لحاجة. زاد مسلم الانسان. فزيادة الانسان من افراد مسلم وزيارته في الصحيح. وفسرها زهري بان الحاجة البول والغائط اكرمكم الله وهذا مما اجمع الفقهاء على جواز خروج المعتكف اليه لحاجة. طيب والطعام - 01:25:10

والشراب هل يجوز خروج المعتكف للطعام والشراب لتبديل الثياب طيب اكمل وكل ما ذكره الفقهاء انه لا يخرج اليه او اختلقو في جواز الخروج اليه فهذا الحديث يدل على عدم الخروج اليه بعمومه. كيف دل الحديث على عدم الخروج الى شيء من ذلك - 01:25:30

انه لا يخرج الا لحاجة. طيب ومفهوم المخالفة وليس فسرا الحاجة قضاء الحاجة بول وغائط. طيب هذا مفهوم مخالفة لا يخرج الى بقضاء الحاجة. طيب وغير قضاء الحاجة هذا مفهوم مخالفة اذا قوله يدل على عدم الخروج اليه بعمومه هو عموم مفهوم المخالفة. فاذا ضم فاذا ضم الى ذلك - 01:26:02

قرينة الحاجة الى الخروج لكثير منه او قيام الداعي الشرعي في بعضه كعيادة المريض وصلاة الجنازة وشبهه قويت الدلالة على المنع. يقول الاصل في العموم في هذا الحديث في عموم مفهوم المخالفة الا يخرج لشيء سوى البول الغائط - 01:26:29
اكرمك الله قال فاذا انضم الى ذلك قرينة الحاجة الى الخروج لكثير منه. يعني يتعدد لكثره الحاجة الى الخروج يعني اذا كثرت الحاجة غير قضاء الحاجة. يخرج مثلا لشراء طعام لمتابعة اتصالاته لامور - 01:26:49

آخر يزور البيت ليستحم. يرجع البيت ليأخذ الملابس ويغير. فتعددت ويكثر هذا او مع وجود الداعي الشرعي ومع ذلك امتنع في حق المعتكف مثل عيادة المريض وشهود الجنائز وشبهها المقتضي موجود والمانع قائم. المانع اقوى. الاعتكاف - 01:27:09

يمعن من شهود الجنائز وعيادة المريض وكثرة التردد للحاجة قد تقوى الدلالة عندئذ على المنع قال الحافظ ابن حجر رويانا عن علي رضي الله عنه والنخعي والحسن البصري ان شهد المعتكف جنازة او عاد مريضا او خرج للجمعة بطل اعتكافه - 01:27:30

قال وبه قال الكوفيون وابن المنذر في الجمعة. وقال الشافعي والثورى واسحاق اشرط شيئا من ذلك في ابتداء اعتكاف فيه لم يبطل بفعله يعني مثلا بعض اقاربه مريض ودخل المستشفى. وهو قد دخل الاعتكاف - 01:27:51

واشترط في اعتكافه ان يزوره في احدى الليالي اذا تيسر له او غالب على ظنه وفاة بعض اهل بيته لما رأى من حاله. فاشترط في اعتكافه ان مات ان يشهد الجنائز قال ان شرط - 01:28:08

شيئا من ذلك فانه لا يؤثر في صحة اعتكافه والله اعلم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وفي الرواية الاخرى عن عائشة رضي الله عنها

جواز عيادة المريض على وجه المرور من غير تعریج - 01:28:23

وفي لفظها اشعار بعدم عيادته على غير هذا الوجه. من این اخذت في البيت مريض فما اسأل عنه الا وانا مارة. نعم. الحديث الثالث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال - 01:28:39

قلت يا رسول الله اني كنت نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة وفي رواية يوما في المسجد الحرام قال فاوی بنذرک ولم يذكر بعض الرواة يوما ولا ليلة. عمر رضي الله عنه يقول نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلا. يعني قبل الاسلام او بعد الاسلام - 01:28:57

هل يجوز اعتكاف الكافر هل يلزم يعني هو متى نذر قبل اسلامه هل يلزم المشرك نذر هل للكافر قربة بالاعتكاف؟ سأل فبماذا اجابه عليه الصلاة والسلام او في بنذرک اوف بنذرک يعني هل يلزمها والنذر الذي كان عليه قبل الاسلام؟ قال او في بنذرک. هذا الحديث -

01:29:23

في رواية مسلم قال فلما اسلمت سألت لان بعض الشرح تأول الحديث ان نذرت في الجاهلية يعني قبل فتح باب مكة يعني اسلام ونذر قبل ان تفتح مكة فجاءت الرواية بالصريح فلما اسلمت فانما نذر في الجاهلية لا في الاسلام واصلح منها رواية الدارقطني -

01:29:52

قال نذر ان يعتكف في الشرك هذا الحديث فيه هذه المسألة. كما سيشير المصنف نعم قال في الحديث فوائد احداها لزوم النذر للقريبي وقد يستدل بعمومه من يقول بلزوم الوفاء بكل منذور. اهل العلم منهم من يقول من نذر ان يطيع الله فليطعه كما هو -

01:30:15

وحديث النبي صلی الله عليه وسلم حتى لو نذر شيئا مباحا يصبح واجبا. وان نذر مستحبها يصبح واجبا بالنذر مثلا نذر ان يصوم يوم الخميس. يوم الخميس مستحب لكن بنذرها اصبح واجبا. ومن اهل العلم من قال لا يجوز النذر الا فيما كان جنسه واجبا من القربات -

01:30:38

ينذر صياما في رمضان ينذر حج فريضة لم يحج ومنهم من يقول مجرد القربة والطاعة كافيا والواسع منه من قال كل مباح يجوز نذر طاعة وقربة. قال في الحديث قد يستدل - 01:31:01

بعوممه من يقول بلزوم الوفاء بكل منذور. لأن النبي صلی الله عليه وسلم قال فاوی بنذرک. نعم قال وثانيها يستدل به من يرى صحة

النذر من الكافر وهو قول او وجه في مذهب الشافعي. من این اخذ - 01:31:18

نذرت في الجاهلية وفي رواية مسلم فلما اسلمت سألت نعم والأشهر انه لا يصح لأن النذر قربة والكافر ليس من اهل القرب لأن النذر عبادة والله عز وجل قال يوفون بالنذر فاثنى الله عز وجل على اهل الجنة والكافر ليس من اهل القرب يعني ليس مما -

01:31:39

من يتقرب به الى الله عز وجل لانه غير معترف الربوبية والالوهية وحق الله في العبودية. طيب والحديث هذا نذر في الجاهلية

فامره النبي عليه الصلاة والسلام ضيوفي بندری نحتاج الى جواب نعم ومن يقول ومن يقتصر بها يحتاج الى ان يؤول الحديث. قد يقول بهذا بايش - 01:32:01

لانه لا يصح نذر الكافر لانه لا قربة له. يحتاج ان يؤول الحديث. الحديث واضح عمر يقول نذرت في الجاهلية. فجاءت الفتوى اوف بنذرک. نعم قال ومن يقول بهذا يحتاج الى ان يؤول الحديث بأنه امر بان يأتي باعتكاف يوم شبيه بما نذر - 01:32:28

لئلا يخل بعبادة النوى فعلها فاطلق عليه انه منذور لشبيه بالمنذور وقيامه مقامه في فعل ما نواه من الطاعة. فيصير معنى الحديث انظر نذرا شبيها به واوفي به يعني امره ان ينشئ نذرا جديدا - 01:32:49

هذا تأويل حتى تستقر لهم القاعدة ان الكافر لا قربة له ولا يصح النذر منه. وعلى هذا وعلى هذا اما ان يكون قوله اوف بنذرک من مجاز الحذف او من مجاز التشبيه وظاهر الحديث مجاز الحذف ان يقول - 01:33:10

او في بفعل نذرک يعني انذر ثم او في به فيكون مجازا فيه حذف مقدر او مجاز تشبيه اي او في بالفعل الذي النذر يكون مجاز تشبيه او مجاز حذف - 01:33:30

قال وظاهر الحديث خلافه ما خلافه يصح نذر الكافر كيف يصح يصح ولا ثواب له مثل المرائي بعمله رأى بصدقته او بصيامه او صلاته فانه لا ثواب انما العمل قد صدر منه وينسب اليه لكنه لا ثواب لهم. فمن قصد الرياء بنذرها صحي لكنه لا يقربه -

01:33:45

الى الله عز وجل فلا يثاب عليه. نعم قال دل دليل اقوى من هذا الظاهر على انه لا يصح التزام الكافر الاعتكاف احتاج الى هذا التأويل والا فكأن الشارح رحمه الله يميل الى صحة نذر الكافر لان الدلالة قوية والتأنويل الذي اشار اليه ليس بذلك كما قال رحمه الله. قال - 01:34:16

وثالثها استدل به على ان الصوم ليس بشرط لان الليل ليس محلا للصوم. وقد امر بالوفاء بنذر الاعتكاف ماذا قال؟ نذرت نعترف ليلة طب الليل هل هو محل صيام الجواب لا. قالوا فاذا هذا دليل على ان الاعتكاف يصح - 01:34:39
من غير الصيام. هذه المسألة محل خلاف بين الفقهاء فمنهم من يقول كما قال المصنف وعدم اشتراط الصوم هو مذهب الشافعي واشتراطه مذهب مالك وابي حنيفة رحمهم الله. الاكثر من الفقهاء ما لك وابي حنيفة وغيرهم رحم الله الجميع يشترطون الصوم - 01:35:02

بصحة الاعتكاف فمن اراد ان يعتكف لابد ان يصوم اليوم الذي يعتكف فيه. واحتجوا باول احاديث الباب عن عائشة كان عليه الصلاة والسلام يعتكف. وان الاعتكاف في السنة ببابا بصوم رمضان - 01:35:24

قال هذا الحديث من ادلة من لا يشترط الصوم وهو مذهب الشافعي رحمه الله لانه قال نذرت ليلي قال الجمهور الليلة يراد بها اليوم كما قال المصنف واراد الحافظ ان يشير الى هذا قال ولم يذكر بعض الرواة يوما ولا ليلة - 01:35:40

قد نذرت ان اعتكف فلم يحدد فعندي لا يستقيم الاستناد الى ان الاعتكاف كان ليلة والليلة لا صيام فيها فكفى بذلك عدم اشتراط فالذى ذهب اليه جمهور من اشتراط الصيام ربظوه بالسنة الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم. ومذهب مالك ايضا استدل به في الموطن - 01:35:58

عمل اهل المدينة فانهم كانوا لا يرون الاعتكاف الا مقورونا بالصيام وانه عليه الصلاة والسلام ما اعتكف الا صائم لكتنه يشكل عليهم حديث اعتكافه في شوال صلى الله عليه وسلم. ولم ينقل انه صام الايام التي اعتكفها في شوال فهذا من ادلة من لا - 01:36:21
ترى الاشتراط كما اشار المصنف رحمه الله تعالى. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقد اول من اشتراط الصوم قوله ليلة بيوم فان الليلة تغلب في لسان العرب على اليوم حكي عنهم انهم قالوا - 01:36:40

صمنا خمسة صمنا خمسا. صمنا خمسا وحكي عنهم انهم قالوا صمنا خمسة خمس ايام ايش ايام الليالي اذا كانت ايام تقول خمسة ما تقول خمسا العدد من ثلاثة الى تسعة يخالف المعدود في التذكرة والتأنيث. صاموا خمسة ايام او خمسة ايام - 01:36:58
فلما قالوا خمسة لا تقدير فيه الا ان تقول خمس ليالي اغلب الليالي تصام هل هم يطلقون الليل ويريدون به اليوم فلما قال نذرت ان اعتكف ليلة يعني يوما نعم - 01:37:24

قال والخمس ينطلق على الليالي فانه لو انطلق على الايام لقيل خمسة واطلق الليلي واريدت الايام. او يقال المراد ليلة بيومها. ويدل على ذلك انه ورد في بعض الروايات بلفظ اليوم. طيب. قال - 01:37:41

الشافعي ومن وافقه في عدم اشتراط الصيام للاعتكاف. طب هب انه فعل اعتكف يوما او يوما وليلة سؤال حتى لو اعتكف وصام. اين الدليل على اشتراط الصوم حصوله اتفاقا لا يدل على - 01:38:01

الاشتراط نحن نتكلم هل يصح اعتكاف من غير صيام وهي مسألة الخلاف والله اعلم احسن الله اليكم. الحديث الرابع عن صفية بنت حبي رضي الله عنها انها قالت هذا اخر احاديث الباب وهو اخر مجلسنا الليلة ان شاء الله - 01:38:20

هو فيه مسألة لطيفة من مسائل الاعتكاف هو القدر الجائز للمعتكف ان يكون فيه آصلة باهله من الحديث المماشة ونحوها مما لا يبطل الاعتكاف قالت رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم معتكفا فاتيته ازوره ليلا - 01:38:39

فحديثه ثم قمت لانقلب فقام معه ليقلبني. ثم قمت لانقلب. ايش يعني لانقلب بارجع الى بيتي فقام معه ليقلبني ليرجعني ويوصلني

الى بيتي اين بيتها؟ لو كانت حجرتها مثل حجرة عائشة رضي الله عنها ما احتاج الى ذلك - [01:39:02](#)

هل كان حجرة صفية رضي الله عنها مع الحجرات النبوية الملاصقة للمسجد؟ الجواب لم يكن كذلك في اول الامر. فكان بيته كما سيسير المصنف وكان مسكنها في دار اسامة بن زيد. نعم. ثم قمت قال ثم قمت لان قالت ثم قمت لانقلب - [01:39:32](#)
قام معي ليقلبني وكان مسكنها في دار اسامة بن زيد. يعني التي اصبحت فيما بعد دارا لاسامة ولم يكن ذلك ذاك الوقت هو دارا لاسامة انما اصبح له مستقلا فيما بعد. لكن يشير الى ان - [01:39:52](#)

بين بيته وبين المسجد مسافة تحتاج الى المشي وهذا الذي جعله يماشيها عليه الصلاة والسلام. حتى لا تنفرد في الليل وحدها. نعم.
قال فمرجلان من الانصار صار فلما رأى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعا - [01:40:08](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما انها صفية بنت حبي فقال سبحان الله يا رسول الله فقال ان الشيطان يجري من ابن ادم

- مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكم شرا. او قال شيئا. قال فمرجلان من الانصار. يعني والنبي صلى الله عليه - [01:40:28](#)

عليه وسلم يماشي زوجه ام المؤمنين صفية بنت حبي رضي الله تعالى عنها. فلما رأيا الرجل ان لم يسميا في عامه الروايات وقال بعض الشرح هما اسيد بن حضير وعباد بن بشر لكن لا دليل على هذا التعين - [01:40:56](#)

وعند البخاري في رواية فابصره رجل الافراد قالوا فاما انها اكثر من قصة مرة رأاه رجل ومرة ابصره رجلان. لكن هذا بعيد. قال الحافظ ابن حجر يحمل على ان احدهما - [01:41:14](#)

تبع للآخر ابصره اثنان لكن احدهما كان هو المخاطب بالكلام ويحتمل ايضا ان راوي الحديث الامام الزهرى كان يشك في روي مرد رجل قال فابصره من رجلان من الانصار فلما رأى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعا. لم اسرعا - [01:41:27](#)

حياة من النبي عليه الصلاة والسلام ومعه زوجه رفعا لللاحراج احتراما لخصوصيته مع اهله صلى الله عليه وسلم وهذا محمل من محامل المروءة في الاخلاق ارادوا ان يفسحوا لرسول الله عليه الصلاة والسلام الطريق له ولاهله معه. وان يبتعدوا عن موطن يكون لهم فيه شيء من - [01:41:56](#)

ادنى الحرج مع النبي عليه الصلاة والسلام فلما اسرع قال على رسلكما انها صفية بنت حبي على رسلكما بكسر الراء وفتحها. فاذا قلت على رسلكما يعني من التؤدة اي تأني وامشيا على هيئتكم فليس هناك شيء - [01:42:20](#)

او شيء يدعوا الى الريبة واذا قلت على رصدكم يعني بلين ورفق لا حاجة الى الاستعجال لم قال هذا عليه الصلاة والسلام تفعل الريبة افصاحا للموقف الدرامي لنفسه عن مواطن التهم والريب والشك - [01:42:39](#)

وهو رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولهذا سياتيك في فوائد الحديث ان على المسلم عامة وذوي المروءات واهل العلم والفضل خاصة بانفسهم عن مواطن الريب والتهم ولا يغلوون على صلاح الحال وعلو المناصب شهرة الذكر بالخير بين الناس - [01:43:00](#)
قال على رسلكما انها صفية بنت حبي يقول لهم لا تستعجلوا هندي زوجتي فقال سبحان الله يا رسول الله. وفي رواية وكبر عليهمما ما قال عليه الصلاة والسلام. عظم في نفوسهم. وفي رواية - [01:43:19](#)

يا رسول الله هل نظن بك الا خيرا والله ما شيء وقع في نفوسنا حتى تثبت لنا موقع هذه المرأة منك. فقال عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. واني خشيت ان يقذف - [01:43:35](#)

في قلوبكم شرا او قال شيئا. نعم. وفي رواية وفي رواية انها جاءت تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الاولى اخر من رمضان فحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقام النبي صلى الله عليه وسلم معها يقلبها - [01:43:54](#)

حتى اذا بلغت باب المسجد عند باب ام سلمة وذكره بمعناه قال الشارح رحمه الله صفية بنت حبي بن اخطب بن سعية من بنى اسرائيل من سبط هارون عليه السلام نظيرية. نظيرية يعني من بنى النظير - [01:44:16](#)

الذين اجلاتهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة احد كانت عند سلام بتخفيف اللام ابن مشكم ثم خلف عليها كنانة ابن ثم خلف عليها كنانة ابن ابي الحمير فقتل يوم خيبر. صفية بنت حبي - [01:44:38](#)

من بني اسرائيل من يهود المدينة قال وجد ونسبها ينتهي الى نبي الله هارون عليه السلام ولهذا يقال عنها ابنة نبي وزوجة نبي صلى الله عليه واله وسلم كانت قد تزوجها كبار رجالات بنى النظير من اليهود كانت عند سلام ابن مشكم ثم مات فتزوجها كنانة ابن أبي الحمير - [01:44:59](#)

فقتل يوم خيبر فاستر فكانت من الصفي الذي اصطفاه النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه من المغمم. نعم. وتزوجها وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في سنة سبع من الهجرة - [01:45:23](#)

وتوفيت في رمضان في زمن معاوية سنة خمسين من الهجرة والحديث يدل على جواز زيارة المرأة المعتكف تزور المرأة الرجل المعتكف المحرم لها ابوها اخوها ابنتها زوجها وغيرها من محارمها. الاصل في ذلك الجواز يعني هل من مبطلات الاعتكاف ان تزور المرأة زوجها المعتكف - [01:45:39](#)

الجواب لا انما المبطل هو المبشرة كما قال الله ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. نعم. قال والحديث يدل على جواز زيارة المرأة المعتكفة وفيه جواز التحدث معه. بما تقدم انفا - [01:46:08](#)

بما لا يخل بمقصود الاعتكاف ولا يطغى على يوم المعتكف ليلته حتى لا تقلب الزيارة الى جلسة شاهي وقهوة وانس تمتد بالساعات ثم هي تشغله من صلاة العشاء الى صلاة الفجر. نعم - [01:46:25](#)

و فيه تأنيس الزائر بالمشي معه لا سيما اذا دعت الحاجة الى ذلك كالليل وقد تبين بالرواية الثانية ان النبي صلى الله عليه وسلم مشى معها الى باب المسجد فقط. نعم حتى بلغت باب المسجد عند - [01:46:39](#)

ام سلمة يعني بابا غير الباب الذي خرج منه. لانه كما تقدم حجرات النبي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كانت شرق المسجد وفي قبلة القبلة جنوبا وكان للمسجد عدة ابواب فيمر على الباب بعد الباب والرجلان قد رأى يا رسول الله عليه الصلاة والسلام ومعه المرأة لا داخل - [01:46:57](#)

المسجد بل خارجه ولهذا اسرع في المشي فانه لو كان في المسجد ما احتاج الى هذا الحوار معهم صلى الله عليه وسلم. نعم انا وفيه دليل على التحرز مما يقع في الوهم نسبة الانسان اليه مما لا ينبغي - [01:47:17](#)

وقد قال بعض العلماء طيب وهذا يعني حتى خروجه مع صافية بيبيه رواية صحيح البخاري كان عليه الصلاة والسلام في المسجد وعنه زواجه فرحنا يعني راحت كل واحدة منها الى دارها. فقال لصفية لا تعجل حتى انصرف معك. لماذا خصها - [01:47:34](#)
لان دارها كانت ليست مع الحجرات قبل ان يجد لها حجرة صلوات الله وسلامه عليه. قال وقد قال بعض العلماء انه لو وقع باليهما شيء لكفرا اذا اعتقاد هذا اذا اعتقاد التهمة برسول الله عليه الصلاة والسلام كونه هذا كفر لا محالة لكن حاشاهم رضي الله عنهم - [01:47:55](#)

قال ولكن النبي صلى الله عليه وسلم اراد تعليم امته. وهذا متأكد في حق العلماء ومن يقتدي به فلا يجوز لهم ان يفعلوا فعلا يوجب ظن السوء بهم وان كان لهم فيه مخلص لان ذلك سبب الى ابطال الانتفاع بعلمهم. من حيث يعني تقع الثقة بهم ويندرج في النفس - [01:48:17](#)

يعني شيء من ما يزري بهم فيزهد الناس فيما يكون عنهم من علم او انتفاع. نعم الا وقد قالوا انه ينبغي للحاكم ان يبين وجه الحكم للمحكوم عليه اذا خفي عليه. وهو من باب نفي - [01:48:43](#)

بالنسبة الى الجور في الحكم. في القضاء قالوا اذا قضى القاضي بحكم على احد الخصميين وكان وجه الحكم غير ظاهر يشرع له ان يبين للمقاضي عليه وجه القضاء حتى يدرى عن نفسه التهمة - [01:49:01](#)

خصوصا اذا كان وجه القضاء خفيا مستغربا فيقول حكمت بهذا لاجلي كذا وكذا حتى تزول عنه التهمة مما يؤخذ ايضا من هذا الحديث كما المصنف رحمة الله قال وفي الحديث دليل على هجوم خواطر الشيطان على النفس وما كان من ذلك غير مقدور على دفعه - [01:49:18](#)

لا يؤخذ به. من اين دليل الهجوم؟ قال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. وقد خفت ان يقذف في قلوبهما شرا او قال شيئا.

قال وما كان من ذلك غير مقدور - 01:49:41

على دفعه لا يؤخذ به. لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. ولقوله عليه الصلاة والسلام في الوسوسة التي يتعاظم الانسان ان يتكلم بها ذلك محض الایمان وقد فسروه بان التعاظم لذلك محض الایمان لا الوسوسه. وكيفما كان فيه دليل على ان تلك الوسوسه - 01:49:56

لا يؤخذ بها. نعم في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سأله انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احذنا ان يتكلم به. كلام كبير - 01:50:24

ولا يستطيع البوج به شيء مما قد يقترح في العقيدة او في ايمانه بالله لو جرى به على لسانه قال عليه الصلاة والسلام او قد تموه؟ قالوا نعم. قال ذاك صريح الایمان - 01:50:43

ما صريح الایمان؟ الوسوسه في روایة قال الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسه. يعني الحمد لله ان الشيطان ما بلغ بكم شيء اعظم من مجرد وسوسه داخل القلب لا يتجاوزه اكثرا من ذلك يعني هو بشاره بقوه الایمان التي كانت في قلوبهم رضي الله عنهم فما بلغ الشيطان - 01:50:58

ان يظفر منهم بشيء سوى الوسوسه هذا التعاظم قال يتعاظم احذنا ان يتكلم به. في صحيح آآ مسلم ايضا من حديث ابن مسعود يا رسول الله ان احدا لا يوجد في نفسه - 01:51:22

لان يحترق حتى يصير حممه يعني فحمة محترقة او يخر من السماء الى الارض احب اليه من ان به. قال ذلك محض الایمان يعني ان الشيطان مهما بلغ بخوبه ورجله في ادخال الوساوس وافساد الایمان في قلب العبد لا يوجد اكثرا من ذلك فانه شيء عظيم للمؤمن في قلبه - 01:51:38

ما الذي تعاظمه؟ يتعاظم احذنا ان يتكلم به. قال فسروا ان التعاظم لذلك هو محض الایمان. ان مصابرتهم وكظمهم لتلك الوسوسه واغلاقها في صدورهم هو من من صميم الایمان. من العظمة التي بلغوها - 01:52:05

اسر بان الوسوسه هي التي هو هو التعاظم الذي بلغه انه من العظمة ما بلغ الشيطان فيه من الاذية سوى الوسوسه لا اكثرا. قال وكيف ما كان سواء فسرنا التعاظم بأنه ما بلغوه من القدرة على ضبط النفس - 01:52:28

او ما بلغه الشيطان منهم في كلا الاحتمالين دل على ان الوسوسه تلك لا يؤخذ بها طيب السؤال هل كل وسوسه تقع في القلب نتكلم الان لا على وساوس العبادات والطاعات؟ لا على وساوس الاعتقاد. هل هي مضره او - 01:52:48

كتير مضره الوسوسه التي تقع للعبد في قلبه بشأن الایمان بالله وباقى امور الاعتقاد هل هي مضره مؤذية يؤخذ الله العبد عليها قال لا. كيما كان دليل على ان الوسوسه لا يؤخذ بها. نعم. قال نعم في الفرق - 01:53:06

قال نعم في الفرق بين الوسوسه التي لا يؤخذ بها وبينما يقع شكا اشكال. ما الضابط بين الوسوسه التي يقذفها الشيطان في قلب العبد قال يتعاظم احذنا ان يتكلم به قال ذاك صريح الایمان - 01:53:28

والرواية الاخرى في حديث ابن مسعود قال ذلك محض الایمان عندما يلهم الله عبده ثباتا مع علم حصله يدفع به شباه الشيطان ووساوشه هذا من صريح الایمان. بمعنى لا تبحث ان تسلم عبد الله - 01:53:47

فان الشيطان حريص. وقد اقسم بين يدي رب العزة لاغوينهم اجمعين انما سبيل الثبات والنجاة طلب العلم. مع سؤال الله التوفيق لزوم العبادة. فان الشيطان لا يتجاوز حد الوسوسه الذي يقذفها - 01:54:04

فرق بين هذا وبين استرسال مع الوساوس واستسلام لها مع ضعف علم وكثرة جهل تقع به القدم وتزل ثم يكون شكا والعياذ بالله يشك في ايمانه قال وبين الشك اشكال. ليس هو هو - 01:54:20

في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في سنن ابي داود قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوشك الناس ان يتساءلوا بينهم حتى يقول قائلهم هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله - 01:54:41

فاما قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد. ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ثم ليتفل عن يساره ثلاثة وليستعد بالله من الشيطان

الرجيم ارشد عليه الصلاة والسلام الى الابواب التي تغلق بها منافذ الشيطان على العبد على القلب - 01:54:57

وعلى كل حال فلا عاصم بعد توفيق الله اعظم من امررين اولهما الالتجاء الى الله والتحصن بحماه والاكتار من ذكره. وثانيهما طلب العلم فانه مধحه للشيطان. طلب العلم الذي يفقهه به العبد دينه. ويعرف به اوصاف ربه وحقه من الایمان الواجب وسائل - 01:55:17 التي تؤسس في قلب العبد وتؤصل فيه معرفته بربه وتعظيمه واجلاله فتتهاوى امامها شبهات الشيطان ووساوس عصمنا الله واياكم من كل سوء وفتنة وشر. تم بحمد الله جل وعلا مدارسة هذا الباب الذي تم به - 01:55:39

لنا كتاب الصيام بابواه والحمد لله على التمام. ومن لطيف المواقف ان يسر الله لنا اتمام كتاب الصيام نحن على اعتاب رمضان فنسأل الله جلت قدرته بمنه وكرمه كما يسر لنا واعاننا وهداانا لمدارسة كتاب الصيام واحكامه ومسائله ان يبلغنا واياكم - 01:55:59 شهر الصيام فنعيش فضائله وننال من خيراته وبركاته. اللهم بارك لنا فيما بقي من شعبان وبلغنا رمضان بفضلك وجودك واحسانك يا ذا الجلال والاكرام. واجعلنا فيه يا رب من الموففين للخيرات والطاعات. واعنا فيه على الصيام والقيام والقرآن - 01:56:23 وصالح العمل الذي يرضيك عنا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وعملا صالحا متقبلا وشفاء من كل داء يا ارحم الراحمين - 01:56:43

اللهم اجعل ما تعلمناه حجة لنا لا حجة علينا. اللهم فقهنا في دينك في كتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم واجعلنا من خيرة عبادك الصالحين. واورثنا يا ربى سبيل العلماء العاملين وارض عنا وعن والدينا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نسألك - 01:57:03 من كل خير خزائنه بيده. ونعود بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته. انت خير حافظا وانت ارحم الراحمين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ونعود الى مواصلة الدروس في كتاب الحج بعد رمضان ان شاء الله - 01:57:25 الله تعالى نسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 01:57:45